٧ ذو القعدة ١٣٦٥

٢ اكتوبر ١٩٤٦

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلي أمين

العـدد ٦٢٣

الثمن ٣٠ مليما



المرايا لاتكذب ... أما المرأة !



اسم المولود الجديد

الزعماء ــ راح تسمى المولود الجديد ايه ؟
المصرى افندى ــ كنت أحب اسميه المصرى افندى ٠ ٠ ٠ انما لازم أشوف وشه أولا !

سر الأزمة الوزارية!

كان كل شيء يسير على مايرام، صدقي باشا قد وضع المذكرة المصرية برفض المقترحات البريطانية ، وأقرها المفاوضون بتعديل طفيف ، كلمة هنا تضاف وكلمة هنا تحذف ٠ والمفاوضون الذين اجتمعوا باللورد ستانسجيت جاءوا متفائلين ٠ الشمسي باشا والنقراشي باشا وشريف صبري باشا كل واحد منهم يعتقد ، على ضوء اجتماعه باللورد ، أنه من الممكن أن يتقدم الانجليز خطوة الى الأمام ٠ واللورد ستانسجيت نفسه قال انه سيسافر الى لندن ليدافع أمام مستر بيفن عن وجهة النظر المصرية ٠٠٠

وفي يوم الخميس تأكد أقطاب العهد وبعض كبار المستقلين بصفة قاطعة أن العهد باق ، وانه لا تغيير ولا تبديل ، وان أى تعديل وزارى سيكون فى حدود النظام الحالى

وجرت أحاديث فيما يجب عمله لتقوية هذا النظام ، ولتثبيت أقدامه ، وقيل ان أصحاب الشأن رأوا أن المصلحة الوطنية العليا تستوجب استمرار النظام القائم وعلم اللورد ستانسجيت بهذا الرأى ٠ ٠ ٠ ولكن ٠ ٠ ٠

حدثت مشادة في اجتماع هيئة المفاوضات بين دولة صدقي باشا وسعادة على الشمسى باشا ، ثم سوى رفعة شريف صبرى باشا الخلاف ، وكتب بخط يده الجملة التى اتفق المتفاوضون على أن يقولها دولة صدقي باشا شفويا للورد ستانسجيت ، عقب تسليمه المذكرة المصرية ٠ ولكن دولة صدقي باشا فوجيء فى صباح يوم السبت بأنباء المشادة منشورة فى جريدتى « أخبار اليوم » و « المصرى » ، وثار دولته واعتبر مانشر ماسا بكرامته ، واعتقد أن هناك مؤامرة بين المتفاوضين للتشهير به أمام الرأى العام ٠

وبعد لحظات أبلغ دولته أن اللورد ستانسجيت يحتج أشد الاحتجاج على نشر المذكرة المصرية فى جريدة « أخبار اليوم » قبل تسليمها للجانب البريطانى ، وأن اللورد يعتبر هذا النشر مخالفا للأصول والتقاليد الدبلوماسية المرعية ٠

وذهب دولته الى قصر رأس التين ، واجتمع بسعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة وعبد الفتاح عمرو باشا ، وأبلغهما عزمه على الاستقالة ، لأن كرامته قد أهينت ، ولأن أعصابه لم تعد تحتمل البقاء فى الحكم ٠

ولكن حسن بك هدأ خاطره ،

لمحرر آخر ساعة السياسى

وأفهمه أنه ليس من المصلحة العامة أن يستقيل فى هذا الظرف الدقيق فأبدى دولته استعداده للبقاء ، اذا تفضل جلالة الملك وأظهر رغبته فى استمراره فى رياسة الوزارة

وقال دولته انه سيعتبر هذه الرغبة الملكية الكريمة تعزية كافية لما أصابه من رشاش ٠

واعتقدت دوائر القصر أن الأزمة قد انتهت ، وعاد دولة صدقي باشا الى بولكلي ، واجتمع بلطفى السيد باشا ، ثم استدعى نجله الأستاذ عادل صدقي ، وسلمه مظروفا طلب منه أن يحمله الى سعادة حسن يوسف بك ٠٠

وفوجيء رئيس الديوان الملكى بالنيابة باستقالة مكتوبة من دولة صدقي باشا ٠

ماذا كان يتوقع صدقي باشا

ولقد كان دولة صدقي باشا يتوقع أن يتفضل جلالة الملك ويرفض الاستقالة ٠ ولكن الذى حدث أن رئيس الديوان الملكى بالنيابة زار دولته ، وأبلغه شكر جلالة الملك ، وأمره الكريم لدولته بتصريف شؤون الدولة لحين تأليف الوزارة الجديدة ٠ واعتبر صدقي باشا هذا الأمر قبولا لاستقالته ، فجمع الوزراء وتلا عليهم نص الاستقالة بعد أن كان قد أرسلها فعلا الى القصر ٠

ماذا يقول الوزراء ؟

ويقول الوزراء انه لو أن صدقي باشا استشارهم قبل تقديم الاستقالة لنصحوه بالتريث ، ولو أن دولته تريث كعادته لما قدمت الاستقالة ، ولما وقعت الأزمة الوزارية ٠

شريف صبرى باشا

وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأوفد حسن يوسف بك الى دار رفعة شريف صبرى باشا ، فاجتمع برفعته ليلا واستعرضت مقترحات رفعته وهى :

١ ــ الاستغناء عن هيئة المفاوضات الحالية ، وأن تتولى الوزارة الجديدة شؤون المفاوضات ٠

٢ ــ تتألف الوزارة برياسة رفعته ، وعضوية النقراشى باشا ووزير سعدى ، وهيكل باشا ووزير دستورى ، ومكرم باشا ووزير كتلى ، وثلاثة من الوفديين هم على زكى العرابى باشا ونجيب الهلالى باشا وصبرى أبو علم باشا ٠

٣ ــ يؤجل البرلمان الحالى وتستفتى الأمة فى المعاهدة بعد اقرارها من المتفاوضين ، وقال رفعته انه اتصل بالوفديين ، وانهم موافقون على هذا الاقتراح ، وانهم لا يطالبون باجراء انتخابات جديدة فى الوقت الحاضر ٠

موقف هيكل باشا

واجتمع هيكل باشا فى فندق بوريفاج مساء الأحد الماضى مع سعادة حسن يوسف بك وعبد الفتاح عمرو باشا ، وأثار عدة اعتراضات على الحل المقترح ، وهى :

١ ــ ان حزبه يصر على المساواة التامة بين الأحزاب ، بحيث يكون له عدد المقاعد التى لحزب الوفد ٠

٢ ــ انه شخصيا يعتذر عن الاشتراك فى الوزارة ٠

« البقية على صفحة ٤ »



الشمسى باشا
نجح فى احداث الأزمة ..
ولكنه لم ينجح فى حلها !



صدقى باشا
الرجل الذى كانوا يتنازعون على تركته قبل أن يموت . فعاش!



شريف صبرى باشا
اراد أن يؤلف وزارة قومية .
فاختلف القوم ! .



حسن يوسف بك
الأزمات مدرسة مفيدة ..
والناجح من خرج منها !



هيكل باشا
الرجل الذى قال لا ..
فانقذ برلمانا !

لاتغيير ... ولاحل برلمان ... ولاانتخابات جديدة



لورد ستانسجيت للسفير البريطاني – ظهر أن تغيير الوزارة زى تغيير المادة الثانية !! تتغير وترجع زى ما كانت !

سر الازمة الوزارية

بقية المنشور على (ص ٣)

٣ – انه لا يوافق على التفريط فى العهد الحاضر الابثمن ، وهذا الثمن هو أن يوافق الانجليز على المشروع المصرى . وفهم هيكل باشا أن الانجليز لم يتدخلوا ، ولن يتدخلوا ، فى تأليف الوزارة ، وان التعديل هو تعديل مصرى بحت . وفى اجتماع آخر بين هيكل باشا وأحد الكبراء سئل هيكل باشا عن أسماء الذين يرشحهم لرياسة الوزارة الجديدة ، من غير الحزبين البرلمانيين ، فاقترح لطفى السيد باشا ، وقيل لهيكل باشا ان لطفى باشا كفاءة ممتازة ، ولكنه ليس بالقوة الكافية لمواجهة الأمن العام ،

موقف النقراشى باشا

وقال دولة النقراشى باشا انه يرحب باشتراك الوفديين فى هيئة المفاوضات ، وانه شخصيا حاول ادخالهم فى الهيئة كما يعرف عمرو باشا ، وانه أيد صدقى باشا فى مفاوضاته معهم ، ولكن دولته لا يوافق بأى حال من الاحوال على اشتراكهم فى الحكم ، كما رفض دولته دخول وزارة شريف صبرى باشا ، وقال ان من حقه أن يرفض دخول أية وزارة ، وانه سبق أن رفض فى عام ١٩٤١ دخول وزارة سرى باشا كنائب رئيس وزارة ، وانه شخصيا أحال وزراء العهد النحاسى على البرلمان طالبا محاكمتهم ، وانه من غير المعقول ان يتولى وزراء وفديون الحكم قبل البت فى التهم الموجهة اليهم ، وهى تهم تتعلق بنزاهة الحكم

وقال دولته انه يرى الفصل بين المسالة الداخلية والمسالة الخارجية ، فيشترك الوفديون فى هيئة المفاوضات ، ولا يشتركون فى الحكم . وقال انه يوافق بعد امضاء المعاهدة على عرض نتيجتها على الشعب أما شكل الوزارة التى تتولى الانتخابات ولونها ، فيترك أمرهما الى ما بعد توقيع المعاهدة ، كما قال دولته انه لا يوافق بأى حال من الأحوال على أن يكون لحزب الوفد فى هيئة المفاوضات أكثر من العدد الذى للهيئة السعدية أو لحزب الأحرار

اجتماع هيكل والنقراشى

واجتمع دولة النقراشى باشا مع معالى هيكل باشا ظهر يوم الاثنين الماضى بفندق وندسور ، واتفقا على ما يأتى :

١ – الموافقة على اشتراك حزب الوفد فى المفاوضات بشرط أن يكون عدد ممثليه كعدد ممثلى كل من الهيئة السعدية وحزب الأحرار .

٢ – اذا رؤى اشتراك الوفديين فى الحكم فيشتركون كوزراء دولة ، لا كوزراء عاملين ، لأن السعديين والأحرار لا يزالون يتمسكون برأيهم السابق فى حكم الوفد .

٣ – يرفض النقراشى باشا وهيكل باشا دخول وزارة شريف صبرى باشا .

٤ – يبقى البرلمان الحالى

ولما استحال التوفيق بين هذه الرغبات المختلفة رؤى أن يستمر صدقى باشا فى الحكم .

الجو السياسى

كان الجو السياسى مظلما ، واذا لم يكن فى استطاعة أحد أن يسلط عليه الأنوار ، فلا أقل من اضاءة بضعة اعواد من الكبريت ، يمكن أن ترى على ضوئها الخافت ما هناك :

١ – كانت استقالة صدقى باشا مفاجأة للجميع ، ويؤكد دولته انها لم تكن مناورة ، فقد ضاق فعلا بالمؤامرات داخل هيئة المفاوضات واعتقد أن بقاءه فى رياسة الوزارة أصبح مستحيلا بعدما أظهر فريق من المفاوضين عدم ثقتهم به ، وعدم ائتمانهم له حتى فى تبليغ جملة واحدة للورد ستانسجيت .

٢ – كان ولاة الأمور يرون فى وزارة شريف صبرى باشا محاولة – مشكوكا فى نجاحها – لضم الصفوف ، مع الاحتفاظ بالخطوط الأساسية الواضحة .

٣ – لفت نظر الوفديين أن رفعة النحاس باشا لم يستدع للتشرف بالمقابلة الملكية معرفوهما الأحزاب ، وأن الدعوة وجهت الى سعادة على زكى العرابى باشا على الرغم من أنه ليس سكرتير الوفد ولا وكيله .. وقيل فى الدوائر الوفدية ان النحاس باشا لم يسأل فيمن يختاره لينوب عن الوفد .. وفهم الوفديون من هذا أن سعادة على زكى العرابى باشا أختير لأنه كان دائما – حتى فى أحرج الظروف – على صلات طيبة ، وانه كان يحرص دائما على القيام بواجباته ، ثم ان سعادته رئيس سابق لمجلس الشيوخ ، فهو من جهة البروتوكول التالى للنحاس باشا بين الوفديين وان كان تاريخ انضمامه الى عضوية الوفد يعود الى سنة ١٩٣٨ فقط .

٤ – رحب البعض بوزارة شريف صبرى باشا لأن هناك رغبة فى توقيع معاهدة تحقق للبلد استقلالها من الانجليز والنحاس !!؟

وقيل ان الانجليز أعلنوا عدم تدخلهم واكدوا أنهم متمسكون بهذا الرأى . ولكن الظروف الدولية تحتم المبادرة بعقد معاهدة ترضاها مصر وبريطانيا ، للقضاء على النزعات الخطيرة خصوصا بين طوائف الشباب والعمال . وقد أثبتت الحوادث أن رجال النظام الحالى لا يستطيعون أن يقنعوا الأمة بقبول أية معاهدة مهما كانت طيبة . وأن الشخص الوحيد الذى يستطيع اقناع البلد بالمعاهدة هو – مع الأسف – مصطفى النحاس .

وقيل انه كان من رأى بعض الساسة المصريين أن يستعان بالنحاس باشا على توقيع المعاهدة وقبولها واقناع الأمة بها ، وتقييده بابداء الرأى الحسن فيها . ثم يقصى رفعته بعد ذلك عن الحكم!

وقال هؤلاء الساسة ان السبيل الى ذلك هو تأجيل البرلمان الحالى الى أن يتم توقيع المعاهدة من الزعماء ومن بينهم النحاس باشا

واذا وقعت المعاهدة فان الرأى يصح أن يتجه الى ابقاء النظام الحالى ولا يستطيع النحاس باشا فى هذه الحالة أن يحارب المعاهدة التى وقعها وايدها ، واقنع الأمة بقبولها ...

هذه هى الاقتراحات التى دارت فى عقول بعض الساسة وهى اقتراحات غير ناضجة ، ولا شك انها لم تدر فى رؤوس المسئولين الذين يعرفون حقيقة الموقف ، ولا يرون الاتجاه الى هذه الأساليب الملتوية فى السياسة المصرية ..

وكل هذا الى جانب ما جد من ظروف أقنع أصحاب الشأن بالانصراف عن أمثال هذه الإقتراحات وكان أن رفضت استقالة صدقى باشا وكلف البقاء فى الحكم ...

الشمسى باشا يحمل عروضا جديدة للمفاوضين المصريين

اجتمع سعادة على الشمسى باشا باللورد ستانسجيت وقال له :

ان المصريين لا يثقون بوعود بريطانيا ، وانه شخصيا كأحد الذين وقعوا معاهدة سنة ١٩٣٦ ، يسير فى الطريق حاسر الرأس لأن الانجليز خرقوا المعاهدة خارجيا وداخليا .

فقال اللورد ستانسجيت : هل خرقناها داخليا أيضا ؟

فأجاب الشمسى باشا : ان مصر كلها لاتستطيع أن تنسى حادث ٤ فبراير ، يوم حاصرتم قصر الملك بالدبابات ، وفرضتم عليه رئيس وزارة معينا ، وانني من يوم هذا الحادث ، رفضت أن تطأ قدمى دار السفارة البريطانية ، ورفضت أن أضع يدى فى يد اللورد كيلرن بطل هذا الحادث .

فقال اللورد ستانسجيت :

– ان وزارة العمال تريد من مصر أن تنسى ما مضى ، وأن تفتح للعلاقات بينهما صفحة جديدة ، فان بريطانيا اليوم ، تريد أن تحترم تعهداتها لمصر ، وتريد أن تكسب صداقة المصريين .

فقال الشمسى باشا : ان أردتم صداقة المصريين فاقبلوا المشروع المصرى .

فتناقش اللورد ستانسجيت مع الشمسى باشا فى مواد المشروع المصرى ، وقال انه على استعداد لقبول النص المصرى للفقرة الأولى من المادة الثانية ، مع اضافة ثلاث كلمات عن الاستشارة فى حالة توقع خطر الحرب على البلاد المجاورة أما بخصوص السودان فقد أبدى اللورد استعداده لتغيير النص بأن تبقى حالة السودان كما هى الآن (أى احترام الأمر الواقع) .

وقد رفض المفاوضون – عندما علموا بذلك – هذه العروض لأنها ليست الا تلاعبا بالألفاظ .

الأخبار المحلية

آخر لحظة

جلالة الملك يرفض استقالة صدقي باشا

وزارة صدقي باشا تستمر كما هي

تشرف رفعة شريف صبرى باشا بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى الساعة الواحدة بعد ظهر أمس ، ورفع الى مسامع جلالتـه نتيجة استشاراته مع الاحزاب ، وازاء الصعوبات التى لاقاها رفعته فى توحيد وجهة النظر ، اعتذر رفعته من عدم استطاعته تاليف الوزارة •

وكان مفهوما أنه قد تقرر تاليف وزارة برلمانية من الحزبين صاحبى الأغلبية ، وأن النيـة متجهة الى تكليف دولة النقراشى باشا بتاليف الوزارة الجديدة •

••• ثم حدث أنه بعد أن تشرف شريف صبرى باشـا بمقابلة جلالة الملك ، وبعد أن عرض على مسامع جلالته استحالة تاليف وزارة تضم جميع الأحزاب تفضل جلالة الملك فارسل خطابا الى دولة صدقى باشا يرفض فيه استقالته ، ويكلفه الاستمرار فى الوزارة •

وقد سبق أن اجتمع دولة صدقى باشا بحسن يوسف بك وعبد الفتاح عمرو باشا فى البوريفاج ، وفهم دولتـه أنه اذا عجز شريف صبرى باشا عن تاليف الوزارة القومية ، فان النية متجهة الى رفض استقالة دولة صدقى باشا وتكليفه الاستمرار فى الحكم بوزارته الحالية كما هى •• كما أن النقراشى باشـا وهيكل باشا أبديا استعدادهما لتاييد وزارة دولة صدقى باشا اذا تفضل جلالة الملك ورأى استمرار دولته فى الحكم •

ولما تلقى صدقى باشا كتاب جلالة الملك اتصل بزملائه الوزراء تليفونيا وتلا عليهم نص خطاب الملك ، ثم قصد الى قصر المنتزه وقيد اسمه فى سجل التشريفات ثم زار دولته سعادة هيكل باشا فى فندق وندسور ودولة النقراشى باشا فى منزله • وبعد ذلك قصد الى مكتبه فى بولكلى حيث أخذ فى تصريف شؤون وزارته •

وهكذا انتهت الأزمة ، وصح القول انه : لا تغيير ، ولا حل برلمان ، ولا انتخابات جديدة !

المقابلات الملكية

تفضل جلالة الملك ونال النقراشى باشا وهيكل باشا ومكرم باشا والعرابى باشا عن آرائهم فى الموقف ، ولم يظهر جلالته اتجاها معينـا ، وكان جلالته يستمع ويستفسر عن بعض النقط والاتجاهات المختلفة ، وكان أكثر الزعماء اسهابا وتشددا معالى هيكل باشا •

ثم تشرف رفعة شريف صبرى باشا بمقابلة جلالة الملك ، فروى جلالته لرفعته الآراء المختلفة ، ودعاه - اذا استطاع التوفيق بين هذه الآراء - الى تاليف الوزارة الجديدة •

وبعد انتهاء المقابلة اجتمع شريف باشا فى قصر المنتزه بحسن يوسف بك •••

وقد خرج رفعته من القصر ، وهو متشائم ، فقد اتضح لرفعته ضخامة العبء ، والجمع بين مختلف الآراء ، وأهمها الرغبة فى ابقاء النظام الحاضر •

وكان من المتفق عليه أن يجتمع رفعته بحسين سرى باشا والشمسى باشا بدار سرى باشا فى سيدى بشر ، فاجتمع رفعته بهما ، وقال انه غير متفائل ، ولكن الشمسى باشا لم يوافقه على هذا الرأى ، واقترح عليه أن يبدأ المشاورات ، ويحاول جمع الكلمة والتوفيق بين وجهات النظر • واتصل رفعتـه بهيكل باشـا والنقراشى باشـا وطلب منهما أن يقابلاه وقد تمت هذه المقابلة بحضور دولة حسين سرى باشـا ، ولم يحضرها على الشمسى باشا ، وكان شريف باشا يعتقد أنه وقد ضحى بقبوله رياسة الوزارة على الرغم من عدم رغبته فى القيام بهذه المهمة الشاقة كان يعتقد أن زعماء الأحزاب سيقبلون أن يضحوا تضحية مماثلة ويقبلوا العمل تحت رياسته • ولكن هيكل باشا والنقراشى باشا اعتذرا من عدم قبولهما الاشتراك بعذر واحد وبكلمات تكاد تكون واحدة •

ولما ألح رفعته فى اقناعهما بوجهة نظره ، قال هيكل باشا :

- لماذا تصر على ادخالنا فى وزارتك ؟

فأجاب شريف باشا بالفرنسية:

- أنا أريد وزارة ضخمة ووزراء أقوياء ••

ثم قال : ان على زكى العرابى باشا وفؤاد سراج الدين باشا سلما له بعدم دخول النحاس باشا أى وزارة فى الحاضر والمستقبل ، وعدم اشتراكه فى هيئة المفاوضات ، وان رفعته ينوى أن يسند وزارة العدل لعلى زكى العرابى باشا ، والزراعة لفؤاد سراج الدين باشا ، وانه يبحث عن وزارة لصبرى أبوعلم باشا •

أما نجيب الهلالى باشا فان رفعة شريف صبرى باشا قال انه لم يرد له ذكر فى المباحثات •

ولما تناول الكلام مسالة بقاء مجلس النواب الحالى ، طلب شريف باشا من النقراشى باشا وهيكل باشـا أن يسلما بمبدأ حل البرلمان - لا بعد توقيع المعاهدة - بل عند الوصول الى اتفاق ••• ولكنهما رفضا وتمسكا ببقاء مجلس النواب

المفاجأة الكبرى

لم يفاجأ رفعة شريف صبرى باشـا بآراء السعديين والدستوريين ، ولكنه فوجيء بأن ما اتفق عليه مع على زكى العرابى باشا وفؤاد سراج الدين باشـا لم يوافق عليه النحاس باشا !

امر ملكى رقم ٥٧ لسنة ١٩٤٦

صادر الى حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا

عزيزى اسماعيل صدقى باشا

ان استقالتكم التى رفعتموها الينا بتاريخ ٢٨ سبتمبر الماضى لم تقع منا موقع القبول، ولما كنتم حائزين تمام ثقتنا ولما نعرفه من صدق وطنيتكم ونزعتكم الاصلاحية قد رأينا أن تستمروا فى العمل على تحقيق أهداف البلاد الوطنية التى هى أعز أمانينا •

صدر بقصر المنتزه فى ٦ ذى القعدة سنة ١٣٦٥ - أول اكتوبر ١٩٤٦

فاروق

الوفد يصدر قراره •• ويرجئ بيانه

اجتمع الوفد المصرى صباح يوم الاثنين فى النادى السعدى برياسة رفعة النحاس باشا ، وقد كان مفهوما أن الوفد سيصدر فى هذا الاجتماع بيانه الذى هدد باصداره منذ أيام ••• وجاء فى ذلك التهديد أنه سيبدى رأيه فى المفاوضات وفى صفة المفاوضين ، وفى المقترحات البريطانية والمصرية

وانتظر الناس أن يسمعوا دويا عقب الاجتماع ••• ولكنهم لم يسمعوا شيئا ، فقد أرجئ قرار الوفد بسبب الحالة السياسية ، واحتمال اشتراك الوفد فى الحكم وفى المفاوضة •••

ورؤى أن التريث من حسن الفطن ••• اذ كيف يحمل الوفد اليوم على المقترحات التى قد يقبلها غدا اذا هو حكم أو فاوض !

وفعلا أرجأ الوفد قراره ، واتصل رفعة النحاس باشا بعلى زكى العرابى باشا عقب تشرف الأخير بمقابلة جلالة الملك وسأله عن الأحوال • ولما شرح له زكى باشا مادار فى المقابلة • قال له رفعته : « يحسن أن تحضر بنفسك ، فان التليفون لا يكفى» •• وسافر العرابى باشا الى القاهرة •

وقد اجتمع الوفد للمرة الثانية أمس ، وعرض عليه سعادة على زكى العرابى باشا ما دار فى المقابلة الملكية ، كما عرض عليه ما دار بينه وبين رفعة شريف صبرى باشا من محادثات •

وبعد مداولات استمرت وقتا طويلا أصدر الوفد هذه القرارات:

١ - تأييد الوفد للوزارة التى يؤلفها شريف صبرى باشـا بشرط أن تكون محايدة لاحزبية، وبشرط أن ينص فى خطاب تشكيل الوزارة على حل مجلس النواب ، واجراء انتخابات جديدة تعرض عليها نتائج المفاوضات سواء نجحت المفاوضات أو فشلت

٢ - يقبل الوفد الاشتراك فى هيئة المفاوضات بشرط أن تكون له غالبية عددية فيها

وقد رأى الوفد تأجيل اصدار البيان الذى وعد به منذ أسبوعين وهو البيان الخاص برأيه فى المقترحات البريطانية •

ولم يعرف بعد ، هل سيصدر الوفد هذا البيان قريبا ، أم أنه سيتأنى ويتريث ؟ •• هل بينه وبين الحكم خطوات قصار فلا يصدر بيانه ، أم أن المدى بعيد فيعجل باصدار البيان ؟ ••

فى الوزارة

صرح رفعة شريف صبرى باشا قبل أن يتشرف بالمقابلة الملكية ان جميع مساعيه لتاليف الوزارة قد فشلت تماما ، وانه فقد الأمل نهائيا فى تاليف الوزارة التى كان يريد تاليفها •

بقاء هيئة المفاوضات

الاسكندرية - لمراسل « آخر ساعة » :

ان استمرار وزارة صدقى باشا فى الحكم معناه عدم حل هيئة المفاوضات وقد كان المتفق عليه فى حالة تاليف وزارة أخرى أن يؤخذ بوجهة النظر التى أبداها رفعة شريف صبرى باشـا والشمسى باشا باعتبار أن مهمة هيئة المفاوضات قد انتهت بتقديم مذكرتها الأخيرة وان مهمة الوزارة الجديدة ستكون السعى لتحقيق رغبات هيئة المفاوضات المفصلة فى هذه المذكرة •

ونذكر لهذه المناسبة أن معالى لطفى السيد باشا لايزال يرى ان المفاوضات فى حكم المنتهية ، وان الخلاف الكبير الوحيد هو مسالة السودان ، فاذا حلت هذه المسالة فمن المؤكد انه سيمكن الاتفاق على باقى التفاصيل الصغيرة الأخرى •

وقد ذكر رفعة شريف صبرى باشا : انه كان ينوى أن يدون فى كتاب تاليف وزارته الرأى القائل بانتهاء مهمة هيئة المفاوضات ، وبتمسكه بمادة السودان فى المشروع المصرى •

صدقى باشا يسافر الى لندن

علمنا انه من المنتظر أن يسافر دولة صدقى باشا الى لندن لمقابلة المستر بيفن ومحاولة اقناعه بقبول وجهة النظر المصرية ، والمفهوم ان دولته أبدى هذه الرغبة قبل أن يتفضل جلالة الملك برفض استقالته ، ومن المنتظر أن يسافر خلال هذا الشهر •

التيمس تستعرض المفاوضات والازمة الوزارية

لندن فى ١ - لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « التيمس » فى عددها الصادر اليوم مقالا افتتاحيا بعنوان « مصر والمعاهدة » جاء فيه : لقد ترتب على تطورات السياسة الحزبية فى مصر تعقيد سير المفاوضات الخاصة بتعديل المعاهدة ، ولكن هذا التاخير لن يكون أمرا يبعث على الأسف اذا انتهت المفاوضات بالوصول الى تسوية تقبلها مصر وبريطانيا

ولا شك أن الأشخاص الذين يؤمنون بفائدة المعاهدة يستنكرون الصعوبات التى اضطر صدقى باشا الى مواجهتها وهو يتقلد منصبى رياسة الحكومة ، ورياسة وفد المفاوضات ، وقد جاءت هذه الصعوبات نتيجة لتصرفات بعض زملاء صدقى باشا الذين استغلوا معرفتهم بأنباء المفاوضات ، وأذاعوا أسرارها ووثائقها ليثبتوا للرأى العام أنهم أكثر وطنية من الأعضاء الآخرين ••

« وقد أظهرت المفاوضات ان صدقى باشـا - وهو مفاوض حصيف ومساوم قوى يعرف مصلحة بلاده - يقدر تماما ظروف مصر وبريطانيا ومطالبهما ، الأمر الذى دفعه الى أن يقف فى وجه المغالاة فى هذه المطالب •• (كذا) » •

*

وقد عزز صدقى باشا أخيرا وزارته باشراك السعديين فيها ، وكانت هذه الخطوة ترمى الى أن تضمن الحكومة الجديدة الفوز بأغلبية برلمانية فى مجلسى النواب والشيوخ فى حالة الاتفاق على المعاهدة • ولكن الوفد غضب من هذا الاجراء ، كما غضب منه عدد من الزعماء الذين لم يطيقوا رؤية احتمال الاتفاق على المعاهدة - بغض النظر عن فائدتها لمصر - ما دام أن هذه المعاهدة لن توقع بارشاداتهم •••

وكان أن ركز بعض أعضاء هيئة المفاوضات وأصدقائهم جهودهم فى توسيع شقة الخلافات والتقليل من أهمية المسائل التى اتفق عليها ••

دور « أخبار اليوم » ••

وبلغت التطورات ذروتها فى الأسبوع الماضى ، عندما نشرت احدى الصحف الأسبوعية (يقصد جريدة أخبار اليوم) نص المذكرة المصرية التى حوت رد مصر على المقترحات البريطانية ، قبل أن تسلم الى هيئة المفاوضات البريطانية •••

وجاء هذا النشر فى الوقت الذى كان فيه الأعضاء يبذلون جهودهم للاتفاق على الصيغة التى تختم بها المذكرة ••• وهنا شعر صدقى باشا بأنه لن يستطيع أن يستمر فى هذا الموقف ، فاستقال •

عودة ستانسجيت والسفير البريطانى

لندن فى ١ - لمراسل « آخر ساعة » :

قال متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان اللورد ستانسجيت رئيس وفد المفاوضات البريطانى وسير رونالد كامبل السفير البريطانى فى مصر سيعودان الى لندن يوم الخميس (غدا) •



رئيس العمال الجديد

• انتخب الاستاذ عبد الرحمن البيلى وزير المالية رئيسا لحزب العمال !

فؤاد سراج الدين باشا — اوع يحصل لك اللى حصل لى .. أنا انتخبت زعيم العمال مدى الحياة ، وماقعدتش ساعة واحدة بعد اقالة الوزارة !

القصر

✱ **قال** صاحب السمو الملكى الأمير محمد على انه علم أن الانجليز لن يتدخلوا فى شؤون مصر الداخلية .

✱ **نفت** الدوائر المطلعة النبأ الذى نشر فى الصحف عن تشرف رفعة على ماهر باشا بالمقابلة الملكية .

✱ **كانت** مقابلة السفير البريطانى لجلالة الملك محددة قبل وقوع استقالة دولة صدقى باشا ، وكان الغرض منها تقديم رئيس البعثة العسكرية البريطانى .

الوزارة

✱ **قال** شريف صبرى باشا انه لو الف الوزارة فان مهمة وزارته لن تتجاوز عشرين يوما ثم تستقيل بعد ذلك ..

✱ **كان** دولة صدقى باشا قد فكر فى السفر الى فيشى لتمضية بضعة أسابيع اذا قبلت استقالة وزارته .

✱ **قال** شريف صبرى باشا انه سعيد لأن الظروف لم تضطره الى قبول منصب لم يكن راغبا فيه يوما من الأيام .

✱ **عندما** تشرف الوزراء السعديون بمقابلة جلالة الملك لحلف اليمين القانونية ومعهم صدقى باشا سأل جلالة الملك عن صحة النقراشى باشا وقال :

— النقراشى راجل جد .

✱ **ينتظر** اعادة البحث فى جميع التصرفات التى قام بها العشماوى باشا فى وزارة المعارف وخصوصا جامعة فاروق ومسألة المجانية .

الأحزاب

✱ **يقيم** على زكى العرابى باشا فى الاسكندرية فى دار ليس بها تليفون وقد تعب المسئولون فى الاتصال بسعادته ولما انتهت المقابلة الملكية تعب سعادته فى البحث عن تليفون للاتصال برفعة النحاس باشا فى القاهرة .

المفاوضات

✱ **ينتظر** أن يسافر عمرو باشا الى لندن فى الأسبوع المقبل .

✱ **قدم** لورد ستانسجيت والسفير البريطانى الى القاهرة ليتحدثا تليفونيا مع مستر بيفن من جهاز خاص بالسفارة بقصر الدوبارة لايمكن نقله الى الاسكندرية .

مصر والسودان

✱ **نشرت** احدى الصحف السودانية أن بعض أعضاء الوفد المصرى سيزورون السودان فى خلال أكتوبر الحالى .

حكوميات

✱ **طالبت** سكرتيرية عصبة الأمم الحكومة المصرية بدفع المبالغ المتأخرة عليها قبل حل العصبة .

✱ **أصدرت** مصلحة البريد اليوم طابعا تذكاريا بمناسبة عقد مؤتمر الملاحة الجوية فى القاهرة اليوم .

✱ **طالبت** الحكومة المصرية فى مذكرة أرسلتها الى السفارة البريطانية بحقها فى ايرادات سكة حديد فلسطين بنسبة طول الخط الممتد فى أراضى كل منهما .



— الوفديون لهم شروط والسعديون لهم شروط ... والدستوريون لهم شروط ، والكتليون لهم شروط ... يظهر أنا بس اللى ماليش شروط !

الوزير آخر من يعلم !

كان وزيرا المالية والزراعة فى القاهرة ولم يعلما باستقالة الوزارة الا بعد أن اتصلا بادارات الصحف ثم تلقيا من صدقى باشا بالتليفون النبأ .

أما وزير العدل فكان لايزال فى مستشفى مورو وأبلغ النبأ فى صباح اليوم التالى .

ولما علم سعادة الدكتور هيكل باشا من معالى وزير الأوقاف أن الوزارة استقالت ، أمر بحجز مكان فى الطائرة الأولى الى الاسكندرية صباح الأحد ، وقد اتصل بسعادته بعض أصدقائه فعلموا منه أنه سيسافر بحسبانه رئيس الشيوخ وتلقى الدعوة بالتشرف بالمقابلة .

ولما أذيع أمس عدم قبول استقالة صدقى باشا سئل فى ذلك معالى وزير العدل فقال انه لايعلم !

لماذا يحتفظون بهذا البرلمان

قال هيكل باشا فى أثناء مناقشته مع شريف صبرى باشا :

— ان سر تمسكه بالعهد الحاضر ليس الغرض منه التمسك بنظام أو مقاعد فى مجلس النواب ولكنه يعتقد أن المقصود من الخطوة الجديدة هو بدء صفحة جديدة بعد الجلاء . أما حل البرلمان واجراء انتخابات قبل الجلاء فسيثير الحزازات ، ثم انه فى كل بلاد العالم فى الحالات الاستثنائية وحالات الطوارئ يمد فى أجل مجلس النواب بعد انتهاء مدته رغبة فى عدم اثارة الحزازات الناتجة عن التنافس فى الانتخابات ، فمن غير المعقول ونحن فى هذا الظرف الدقيق ان نحل مجلس النواب ، ونترك البلاد فى حالة فوضى .

* ——— *

العرب

✱ **قدم** سعادة السيد صادق المجددى وزير الأفغان الى جلالة الملك سعادة السيد نجيب الله خان وزير المعارف بأفغانستان بمناسبة حضوره الى مصر لتمثيل بلاده فى مؤتمر الطيران ، وفى اليوم التالى أدى مع جلالة الملك صلاة الجمعة فى مسجد ياقوت العرش .

✱ **لاتزال** صحف لندن تهتم بابراز أنباء فلسطين فى صفحاتها الأولى وقد نشرت جريدة « الديلى هيرالد » برقية لمراسلها فى القدس قالت فيها : ان الوكالة اليهودية تريد أن تشترك فى مؤتمر فلسطين قبل فوات الوقت .

وعندما تنتهى هذه الاجراءات فان المنتظر أن يقبل عرب فلسطين الاشتراك رسميا فى أعمال المؤتمر .

وقالت جريدة « النيوز كرونيكل » ان الرأى العام اليهودى المعتدل فى لندن وغيرها يرغب فى أن يقدم اليهود ، الى المؤتمر مشروعهم لحل مشكلة فلسطين . أما يهود فلسطين فانهم لايثقون بنيات البريطانيين .

كل الأخبار

✱ **تقرر** أن يعقد مجلس الجامعة العربية فى دورته القادمة يوم ٣٠ أكتوبر الحالى .

✱ **سيختفى** شارع وشنطن — وهو قلب العالم العربى بمدينة نيويورك — بعد أن قررت السلطات هدمه لتفسح مكانا للنفق الجديد الذى سيصل بين بروكلين ، ومانهاتن . ويبلغ عدد أفراد الجالية العربية هنا نحو ٤٠ الف نسمة ، وهم يملكون عددا كبيرا من الفنادق والمطاعم والمحال التجارية فى مانهاتن .

ويعتبر شارع وشنطن قطعة من صميم الشرق ، فواجهات المحال التجارية مكتوبة باللغة العربية كما يتحدث الأطفال الذين يمرحون فيه بالعربية الامر الذى يجعل الزائر يعتقد انه يسير فى أحد شوارع القاهرة أو دمشق لا فى نيويورك .

مصر والعالم

✱ **بدأ** بعض أعضاء البعثات يعودون الى مصر من أمريكا قبل انتهاء مدد بعثاتهم بسبب متاعبهم المالية وقلة المرتبات التى يتقاضونها

✱ **نجح** مكتب المعارف فى وشنطن فى تدبير أماكن لمعظم البعثات الجديدة ويرجع ذلك الى عدة أسباب منها حسن السمعة التى كسبها أعضاء البعثة الأولى فى الجامعات الامريكية

✱ **قالت** جريدة جمهوريت التركية ان مشاكل الشرق الأوسط لايمكن حلها الا اذا حلت أولا المسألة المصرية .

✱ **نشر** أخيرا الشيخ خليل الرواف امام جمعية الشبان المسلمين فى نيويورك طبعة جديدة من القرآن مع ترجمة جديدة لآياته .

وتقع هذه الطبعة فى مجلدين من ١٠٥٠ صفحة ، وقد قام بنقل هذه الترجمة الى اللغة الانجليزية العالم عبد الله يوسف على من علماء المسلمين المعروفين فى أمريكا .

فى الصحافة

✱ **عاد** الأستاذ سلامة موسى محررا بدار الهلال ، وقد كان هاجم الهلال وهاجمته الهلال ، وقامت بينهما حرب عنيفة سنة ١٩٣٠ ، قال فيها كل منهما رأيه فى الآخر بصراحة .

✱ **أصدر** الأستاذ جلال الحمامصى عضو مجلس ادارة الكتلة المنتدب قرارا بفصل الأستاذ اسماعيل مظهر المحرر بها .

العالم

✱ **كثرت** الأقاويل حول اختفاء مليون جندى من الجنود اليابانيين الذين كانوا فى منشوريا . وقد قيل ان روسيا سخرت هؤلاء الجنود فى الاعمال الانشائية وقيل أيضا أن روسيا تحتفظ بهم للهجوم على اليابان فى الوقت المناسب ، وهذا الوقت المناسب هو وقت اعلان الحرب المقبلة ! اما الرواية الثالثة فهى انهم يدربون ويحاربون الى جانب الشيوعيين الصينيين ضد الوطنيين .. ؟

✱ **علق** السناتور ايكس وزير الداخلية السابق فى الولايات المتحدة على استقالة مستر ولاس بقوله : « لقد أهان مستر ترومان نفسه بطلبه من مستر ولاس أن يستقيل من أجل خطاب أقره عليه من قبل . ومن المؤكد أن ولاس قد خرج من هذه الأزمة برصيد أكبر من ترومان » .

ويشك النقاد فى أن استقالة وزير التجارة الأمريكية ستسد الثغرة التى حدثت فى سياسة أمريكا الخارجية أو تعيد لوزارة الخارجية هيبتها وقوتها ، فالمهم هو أن الرئيس ترومان نفسه قد اقتنع بخطاب ولاس وان الخطاب لقى تأييدا كبيرا فى كثير من الأوساط الامريكية .

وقد عرض اتحاد العمال الأمريكى بالاشتراك مع بعض الهيئات العمالية على مستر ولاس أن يتزعم حزبا سياسيا جديدا فى أمريكا ووضعوا تحت تصرفه ٥ ملايين دولار لهذا الغرض .

✱ **ابتدأت** حركة اضراب بين المدرسين فى أمريكا بسبب قلة مرتباتهم .

✱ **عدل** الملك كارول ملك رومانيا السابق وعشيقته ماجدا لوبيسكو عن مغادرة البرازيل ، وهما يشاهدان الآن معا فى النوادى الليلية ودار الأوبرا ..

يوم فى حياة الأزمة الوزارية



من يرأس الوزارة ؟

المصرى افندى — لو جبتك انت .. يزعل الدستوريون والسعديون والوطنيون



— ولو جبتك انت يزعل الوفديون والدستوريون والكتليون



— ولو جبتك انت ينبسط الوفديون وبس !



— ولو جبتك انت يزعل الوفديون والدستوريون والسعديون والوطنيون



— يعنى واحد ينبسط وواحد يزعل .. بس الخوف ينبسطوا كلهم وازعل أنا !

رئيس حزب العمال يتكلم

– لماذا قبلتم رئاسة حزب العمال ؟

وخيل الى أن هذا السؤال لم يعجبه ولكنه أجاب قائلا :

– اننى منذ عملت فى حقل الوطنية المصرية جنديا ، وجدت العمال من أشد الطوائف المصرية تحمسا لوطنهم وبذلا للتضحية الغالية فى سبيله ، لذلك نذرت نفسى محاميا عن متهميهم فى الحوادث السياسية الكثيرة ، ولما توفرت على دراسة قضاياهم أدركت أن هذه الطبقة المجاهدة العاملة توجب حالها على من يعنيهم أمر مصر أن يهتموا بأمرها ويعملوا على اسعادها ، فان الوطن الذى يؤمن أبناؤه جميعا بحريته واستقلاله • يجب أن يؤمنوا كذلك بأن لطوائفه العاملة حقا فى الحياة الميسورة المطمئنة •

وانت تعلم ان العالم اليوم فى مؤتمراته الكثيرة وجميع وسائل نشاط رجاله الممتازين ، يرمى الى الأخذ بيد الطبقات العاملة ومعاونتها على الوصول الى حياة أفضل ابتغاء رفع مستوى معيشتها

وشغل معالى الوزير بالنظر فى « دوسيه » عدد أوراقه ٤٨ ورقة وهو خاص بطلب أرملة عامل فى سكة الحديد ، مات زوجها منذ تسع سنوات وترك لصغاره الخمسة اسمه وأمنية متخاذلة فى الحصول على مكافأة من الحكومة عن جهده المتصل فى خدمة الدولة •



الأستاذ عبد الرحمن البيلى

وقال :

•• هذه هى القصة الخالدة فى الأوراق الحكومية ، وفى الدولة تلال من هذه الأوراق •• كتبت بدموع أولئك الذين أحسنوا الظن بالأقدار ، فهذه الأرملة المسكينة تحاول خلال تسع سنوات أن تصل الى بضعة عشر جنيها • وكان زوجها عاملا أمينا أراحه الموت من حياة كلها شظف وتعب ، وقسمت ثروته من الحرمان والشقاء على هذه الأسرة البائسة •

وهذه حال كثير من العمال عندنا يكافحون فى سبيل الرزق ، ثم يموتون دون أن يتركوا وراءهم شيئا يعين أبناءهم على احتمال مشاق الحياة •

وقد ارتقى العامل فى بلاد الغرب ، وأفسح له السادة المترفون مكانا فى المجتمع • فقد يركب العامل فى نفس العربة وفى نفس القطار الذى يسافر فيه مدير الشركة • وهو يغشى نفس المطعم والملهى وهو قادر على أن يربى أولاده فى جميع مراحل التعليم ، لأنه مثقف يدرك كل مايدور حوله •

وقد كفلت له الدولة أسباب الرزق الميسور وضمنت له المستقبل الهنىء •

أما عندنا فما يزالون على حالهم ، وهم فى أشد الحاجة الى البصر بوجوه الحياة وضمان مستقبلهم ومستقبل أبنائهم ، لأنهم يؤلفون طبقة عاملة منتجة تعطينا الخير كله وترضى بالقليل •

ويجب أن يفهم العمال ان لهم حقوقا لكن يجب أن يفهموا كذلك ان عليهم واجبات ، وان حزب العمال الذى تشرفت برآسته سيعنى باراحتهم من السعى وراء هذه الحقوق وتوفير جهودهم لأداء الواجبات •••

وأعظم ما أخذت نفسى به هو السعى الى تأمين المستقبل للعمال ووقايتهم من أخطار البطالة والعوز ورفع مستوى معيشتهم وترقية المستوى الثقافى والاخلاقى •

من الحتم أن تترجم المطالب الهينة للعمال من علاوات وترقيات الى قواعد راسخة تكفل اسعاد العامل واسعاد أسرته ، فليس الأمر أمر الحاضر وحده بل هو أمر المستقبل أيضا •

ان حزب العمال المصرى يضم اليوم مليونا ونصف مليون عامل ، وهو يزداد عددا كل يوم ، لان القرية ماتزال تمد المصانع بأفراد رأوا نجاح قريبهم العامل فأحبوا أن يقتدوا به ، وهذه القوة المدخرة لخير مصر يجب أن يسودها النظام والتنسيق لتواصل عملها فى خدمة المجتمع •

وسألته :

– لماذا اخترتم هذا الوقت لاظهار نشاط الحزب السياسى ؟

– انت تعلم أن الشؤون الاقتصادية هى التى تسيطر على العالم ، وما هذه الحروب المدمرة الا نتيجة مباشرة للتنافس الاقتصادى ، وكان يقال فى الماضى أن بضع مئات من العائلات الغنية فى فرنسا أو انجلترا هى التى تدفع شعوبها الى الحرب حين تهدد ثروتها بالاخطار ، وان جهدى الذى أبذله يتجه الى تهوين خطر هذه الفوارق الشنيعة بين الطبقات وذلك ماتكشفت عنه جهود رجال الفكر والسياسة والاصلاح فى العالم ، وقد لمسنا فى الحرب الاخيرة كيف أمكن فى انجلترا أن تخف حدة هذه الفوارق بين الطبقات – حين فرضت الضرائب الباهظة التى جعلت الغنى يعانى من الحرمان مثلما يعانى الفقير ومتوسط الحال

وقد آن للطبقة العاملة فى مصر أن تساهم بجهودها فى ميدان السياسة ، حتى تضمن للامة كلها خيرا كثيرا يتمثل فى اصلاح حالها وضمان مستقبلها وتوفير أسباب السعادة لها ••

لنا فى جلالة الفاروق العظيم أكرم قدوة فى الاهتمام بأمر العامل والسعى لاصلاح حاله ، فان جلالته حفظه الله أول من حمل المشعل ليضىء أمام المصلحين طرائق النهوض بهذه الطبقات العاملة ، وما زال يتعهد نهضة العمال بنفسه ويرعاها بحدبه وعطفه •

وليس اسمى من أن يرى المصريون نبيلا من الدوحة العلوية هو صاحب المجد النبيل عباس حليم يجاهد صامتا فى سبيل خير العمال •

محمد على غريب



(سجلت طائرة انجليزية رقما قياسيا فى سرعة الطيران)

ابن البلد لستانسجيت : – تسمح تسافر انت وتبعت لى اقليم باعمال وزارة الطيران بدالك علشان يفاوضنى !



(امتنع مندوب مصرفى مجلس الأمن عن ابداء رأيه فى سؤال روسيا عن عدد قوات الاحتلال البريطانية)

مولوتوف – مندوبكم امتنع ليه عن ابداء رأيه ؟

ابن البلد – أصله عارف العدد بالظبط !



أخبار خاطفة

بوسطن : حكم لفتاة من هنا بتعويض قدره ١٥٠٠ دولار ، لأن احدى سيارات التاكسى صدمتها صدمة منعتها من « الابتسام » لمدة أسبوعين • • •

لندن: تنوى الحكومة الانجليزية جلب عدد من العمال من بولندا وايرلندا وبلجيكا واستراليا ، لاستخدامهم فى أعمال الانشاء نظرا الى قلة الأيدى العاملة فى انجلترا •

كليفلاند : هاجمت عصابة ملثمة أحد النوادى الليلية هنا ، وسرقت « بنطلونات » الأعضاء ، وفر رجال العصابة قبل وصول البوليس الى مكان الحادث • •

جنيف : أصيبت مسز تشرشل برضوض فى حادث وقع لزورقها البخارى ، بينما كانت تقوده فى بحيرة جنيف بسويسرا •

لندن : اتهمت المركيزة تاونسهند ابنتها اللادى اليزابيث هوايت بانها سرقت منها ممتلكات – بينها ثلاجة كهربائية – يقدر ثمنها بـ ٤٠٠ جنيه استرلينى ••• ويهتم أفراد الطبقة الراقية فى انجلترا بتتبع تطورات هذه القضية الغريبة اهتماما كبيرا •••

باريس : هدد رجال البوليس الفرنسى بالاضراب ، وقد بذلت وزارة الداخلية جهودا كبيرة لاقناعهم بالعدول عن هذا الاضراب •

نيودلهى : سرحت الحكومة الهندية ٤٠٪ من القوات الهندية التى اشتركت فى الحرب ، ويبلغ عددها ٢٠٠ الف جندى •••

نيويورك : حكمت السلطات الصحية بتغريم أصحاب ٤٤ مطعما من مطاعم نيويورك الكبيرة ١٠٠٠ دولار لقذارة الأصناف التى يبيعونها للجمهور •••

نورمبرج : أرسلت زوجة فون شيرات – من زعماء النازيين – كتابا الى القاضى فرانسيس بيدل الأمريكى ، طلبت فيه العفو عن زوجها ••• وقالت : « ان أبناءنا يحبون أمريكا ! •• »

دمشق: قررت الحكومة السورية اتخاذ تدابير حاسمة ضد اتباع « سليمان المرشد » الذين يلقبون زعيمهم « بالرب » ، وعززت قوات الدرك فى منطقة العلويين تعزيزا كبيرا •

ايداهو (أمريكا) : ضاعف أحد أصحاب الصحف هنا حجم جريدته وقال فى تفسير هذا انه تلقى عدة شكاوى من قرائه بأن الجريدة فى حجمها السابق كانت لاتكفى للف زجاجة ويسكى واحدة •

نيويورك : كتبت جريدة بروكلين ايجل الأمريكية مقالا عن اسماعيل هنداوى وهو المصرى الذى رفض الابحار الى بلاده لأن الحكومة لم تسمح بسفر عصافيره الكنارى فقالت : سيتقدم العمر بمصر كثيرا قبل أن يعود هنداوى الى بلاده ، فهو لا يريد أن يسافر بدون عصافيره ، وهذه العصافير تعيش طويلا •••

وشنطن : انتابت الأمريكيين فى هذه الأيام « حمى » استخدام مديرى الدعاية ويتسابق الأمريكيون من جميع الطبقات فى الاتفاق على الدعاية ومن بين الذين يصرفون فى هذا الباب :

ممثلو السينما ، والكتاب ، ومذيعو الراديو ، ورجال العصابات •



– اهو ده كل اللى اقدر آخده من المحل بدون بطاقة •••



فى البلاج

– مافيش واحدة ست فاتت عليك لابسة هدومها •••

جريمة في وزارة المالية

طرحت مصلحة الأملاك – أو بعبارة أخرى وزارة المالية – في الشهر الماضي ، ٤٠٠٠ فدان من أطيانها البور في مديرية الشرقية للبيع بالمزاد العلني موزعة على قطع صغيرة تتراوح بين خمسين ومائة فدان ...

ولبثت مصلحة الأملاك تعلن عن هذا المزاد بضعة أشهر بشتى وسائل الاعلان ، وأخذ الذين استهوتهم الصفقة يترددون على برارى الشرقية يعاينون الأرض، ويستعينون بالأدلاء حينا، وبالعمد والسماسرة حينا آخر ، ويقضون الليالي والأيام تارة في الزقازيق وأخرى في فيافي الشرقية بين الأرض والسماء .

وكان هذا هو الفصل الأول في المأساة ...

* * *

وحل موعد الجلسات الثلاث المحددة للبيع في ٦ و٣ و١٩ أغسطس الماضي بديوان المديرية بالزقازيق فأخذ أولئك المنجذبون الى الأرض يسحبون ودائعهم من البنوك ، ويبيعون حلى النساء والبنات ، ويجمعون المال من كل عمل يستغلونه فيه ، ويذهبون ركضا الى الزقازيق مطمئنين الى أن الحكومة تجد ولاتهزل ، وأن وعدها شرف ، وأن كلمتها قانون ...

وأجرى المزاد فعلا في الجلسات الثلاث ، وتكالب المشترون على المزاد ، وتكبدوا ماتكبدوا من نفقات للسفر، والاقامة ،والانتقال وارضاء السماسرة ، وشراء المنافسين .

وفي النهاية خسر من خسر في المزاد وفاز من فاز ، وبيع الفدان الواحد بمعدل ثمانية جنيهات .

ورسا المزاد بالفعل على هؤلاء الفائزين بعد انقضاء العشرة الأيام التي حددها القانون لاغلاق باب المزاد ...

وكان هذا هو الفصل الثاني في المأساة ...

* * *

ومر شهر أو أكثر ، وعرضت الأوراق على وزير المالية الذي أمر بطرح هذه الأرض في المزاد للموافقة النهائية على البيع ...

ولكن شيء ما حدث ... شيء مجهول بدأ الفصل الختامي للمأساة

رفض وزير المالية الموافقة على هذه الصفقات ، وأصدر أمرا جديدا يلغى فيه أمره الماضي بطرح هذه الأرض للبيع ، ويلغى اجراءات البيع كلها ، ويعيد الأرض الى مصلحة الأملاك !..

وكانت حجة الوزير أن هذه الأرض بور ، وليس لها رى ولا صرف ، وحرام أن يعان هؤلاء المشترون الاغرار على بعثرة مدخراتهم في التراب !!

* * *

شيء جميل جدا ...

وأين كانت هذه العواطف الانسانية الرقيقة يوم طرحتم هذه الأرض للبيع ؟..

وأين كانت هذه العواطف الانسانية الرقيقة يوم حشدتم موظفي مصلحة الأملاك لتخطيط هذه الأرض وتقسيمها وبيعها بالمزاد ؟..

وأين كانت يوم كلفتم الدولة مئات الجنيهات للدعاية والاعلان ؟

ومن وضعكم أنتم أوصياء على الناس في استغلال أموالهم يستغلونها في تجارة التبر أو تجارة التراب ؟..

ومن المسئول اليوم عما تكبد ضحاياكم من ضياع الوقت ، والمشاق والنفقات ، والجوع والعرق في فيافي الشرقية ، والمبيت بالعراء ، وشراء السماسرة والمنافسين ؟..

ومن المسئول اليوم عن حبس أموال هؤلاء الضحايا في خزائن الحكومة شهرين ... والى أن تسمح الاجراءات الحكومية البطيئة بردها لهم ... دون ربح ولا استغلال ؟..

ومن المسئول اليوم عن هدم الصرح الاقتصادي القديم لهؤلاء الضحايا الأغرار ، في سبيل وهم لوحتم لهم به ، ثم سلبتموه وتركتموهم حيارى لايدرون ما يفعلون ؟..

* * *

يقولون ان وزارة المالية عرفت في اللحظة الأخيرة أن هذه الأرض البورستنشيء فيها وزارة الاشغال مشروعات للرى والصرف بعد حين .

ويقولون ان وزارة المالية عز عليها أن تباع هذه الأرض ، بمثل هذا الثمن البخس ... ولمثل هؤلاء الصعاليك !..

ويقولون ان وزارة المالية أخطأت الحساب ، وأن مثل هذه الصفقات لاتكون لأفراد الشعب ، ولكن للبكوات والباشوات الذين رضى الله عنهم وأرضاهم ، والذين يجب أن يزادوا على ماعندهم كما يقول الانجيل !..

انها شهد يجب الا يقربه الذباب .

* * *

وهذه هي النهاية لسياسة الارتجال في الحكومة ...

وزارة الأشغال لاتدرى ماتفعل وزارة المالية ، ووزارة المالية لاتدرى ماتفعل وزارة الأشغال .

ووزارة المالية تعقد صفقات ..

ثم تعود وزارة المالية نفسها فتفسخ هذه الصفقات ...

لعل القانون يبيح للحكومة مثل هذا العبث بآمال الناس ، ومثل هذا التلاعب بأموالهم وأموال الدولة، ولكن مانظن أن لها مبررا من العدل والعرف وشرف التاجر الأمين .

ان هذه الصفقات لو خسر مشتروها فما نظن الحكومة او وزارة المالية كانت تمد يدها بالعوض الى المشترين الخاسرين ..

فما بالها تستكثر عليهم ربحا مايزال في ضمير الغيب ؟ .

انها سوق تجارية دخلوها مجازفين ، فان يكن واتاهم الحظ ، فهذا رزقهم ، والله معطيه .

وأخيرا فسواء أكسبت هذه الأرض أم خسرت ، وسواء أكانت في يد الشعب أم في يد الحكومة ، فان الثروة القومية لم تصب بخسار .





حكومة بلا أرشيف

كان الله في عون أولئك الذين لهم مع الحكومة المصرية مصالح توضع أوراقها في دوسيهات لتحفظ في أرشيفها الرسمي !

ان الحكومة المصرية حكومة بلا أرشيف ... فلا يمكن أن تسمى حجرة صغيرة فيها على الأقل نصف مليون من الدوسيهات المكدسة . أرشيفا منظما تستطيع أن تطمئن الى دوسيه منها تخصك فيه أوراق هامة !

لايستطيع أن يطمئن الآن الا الذين يعرفون السر ... ويدفعون وهناك أكثر من رئيس لأكثر من قسم من أقسام محفوظات الحكومة يشكون من أن بعض الأوراق الهامة تنزع من الدوسيهات وتباع بأرخص الأثمان لمن يهمهم الحصول عليها ... وكم خسرت الحكومة قضايا ضد بعض الناس بسبب وثائق هامة كانت في حوزتها واشتراها من يخافون شرها بجنيهات قليلة ...

ومعظم هؤلاء الرؤساء يحسون هذه السرقات ولا يستطيعون أن يضعوا لها حدا .. وهل يستطيع واحد أن يلاحظ مليون دوسيه وأن يمنع بعضها كاملا من أن يخرج ويتسرب !

* * *

ان أرشيف ادارة الجوازات والجنسية في وزارة الداخلية يصح اتخاذه مثلا لغيره من أقسام الأرشيف في الحكومة ..

ان به ثلاثة أرباع المليون من الدوسيهات وليس فيه الا عدد قليل من الدواليب والأدراج وعدد أقل من الموظفين .

والباقي ... باقي من يعملون في الأرشيف ويحافظون عليه من طبقة السعاة .. ومحفوظات الجوازات والجنسية هامة دون شك ومع ذلك فان بعضها كان يتسرب نظير قروش معدودة .

ان بعض الموكل اليهم فتح دوسيهات جديدة ليسوا على درجة من الثقافة تؤهلهم لذلك ... ان هناك دوسيهات مفتوحة باسم الخواجة «يجب» والسيدة «اعتذر» والذي يحدث هو أن رجلا يرسل برقية ترد فيه كلمة يظنها الموظف اسمه فيفتح بها دوسيها دون أن يلفت نظره شيء ودون أن يستوقفه أن كلمتي «يجب» و «أعتذر» هما فعلان وليسا اسمي رجل وسيدة !!

استراحة ٥ دقائق

أسعار الشرائط

تشترى المحطة من الآنسة أم كلثوم حق اذاعة الأغنية المسجلة على شريط بمبلغ خمسمائة جنيه ، على أن لا تذاع أكثر من أربع مرات في العام الواحد .

وتشترى من الأستاذ محمد عبد الوهاب الأغنية المسجلة بمبلغ ٣٠٠ جنيه وللمحطة حق اذاعتها كما تشاء .

المهندس الوحيد !

في محطة الاذاعة المصرية مهندس صوت أجنبي هو الوحيد الذي يقوم بتسجيل الأغاني على اسطوانات . وقد تعطل تسجيل الاسطوانات خلال الأربعة الاشهر الماضية لأنه أي المهندس الأجنبي رأى أن يقضي هذه الأشهر في اجازة بالاسكندرية .

أليس عندنا مصرى واحد يصلح لهذا العمل ؟

منع

منعت وزارة الشئون الاجتماعية اذاعة أغنية « ساعة ما بشوفك جنبي » التي يذيعها عبد الوهاب منذ سنوات على شريط مسجل .. فقد رأت أخيرا .. أن فيها ما يتنافى مع رسالة الوزارة في تهذيب الأغاني !

سرعة الاجراءات

يتساءل الكثيرون عن عدم اذاعة قصيدة « سلوا قلبي » التي اشترت المحطة حق اذاعتها من الآنسة أم كلثوم ودفعت لها ثمنا قدره خمسمائة جنيه

والسبب في ذلك أن الأستاذ السنباطي – وهو ملحن القصيدة – لما علم ببيعها للمحطة أرسل الى المحطة خطابا مسجلا ينذرها فيه بعدم اذاعة القصيدة اذا لم تدفع له المحطة مبلغ مائتي جنيه ثمنا للحن .

وتوقفت المحطة عن اذاعة القصيدة فعلا حتى يعرض الأمر على اللجنة العليا للبرامج . ولما كان لهذه القصيدة مناسبتها الوطنية فقد كان منتظرا أن تبت اللجنة الحكومية في الأمر بسرعة . ولكن اللجنة لم تفعل شيئا حتى الآن ..

اجور المطربات والمطربين

فتحية احمد	٥٠ جنيها
لور دكاش	٤٧ر٥ »
نجاة على	٢٩ »
نادرة	٣٦ »
صالح عبد الحى	٧٠ »
عبد الغنى السيد	٢٥ »
عبد المطلب	٢٥ »
محمد الكحلاوى	٢٠ »
عبد العزيز محمود	٢٠ »
محمد صادق	٢٠ »

موسم أم كلثوم

عرضت محطة الاذاعة على الآنسة أم كلثوم أن تبدأ موسم حفلاتها في شهر اكتوبر ولكن أم كلثوم أرجأت افتتاح موسمها الى شهر نوفمبر المقبل .

صوت مصر

تسمع محطة الشرق الأدنى بوضوح وجلاء في مختلف بلاد الشرق العربي ، وهي محطة يديرها الانجليز – بحسن نية طبعا – لتسلية الشرق العربي الكريم !

أما محطتنا المصرية فلا يكاد صوتها يصل الى البلاد المصرية نفسها الا همسا ، فقد استهلكت آلاتها وأصبحت في حالة تستدعى التجديد الشامل الكامل .

وهذا الأمر ليس بخاف على الهيئات المصرية المشرفة على الاذاعة ، ولا ندرى السبب في أن الوزارات المتتابعة تغمض عينها عن هذه الناحية وهي تعلم أن الاذاعة أسرع الوسائل وأعمها لابلاغ صوت مصر الى من يهمهم أن يسمعوا صوتها والى من يهم مصر أن يسمعوه .

عيب وأي عيب أن يجلجل صوت بريطانيا في الشرق باللغة العربية ولا يكاد يسمع صوت مصر حتى في مصر نفسها !

جرائم هذا الأسبوع

في أعماق كل منا وحش ضار مفترس ، والويل لنا عندما تستيقظ الوحوش القابعة الهاجعة في أعماقنا تطلب الدم ٠٠٠ حينئذ تذوب الانسانية وتختفي الحضارة ولا يبقى شيء الا الطيف الأحمر القاني ٠٠٠ يموج دما ويقطر جريمة ٠

لقد كان الأسبوع الماضي أسبوع « يقظة الوحوش » ٠٠٠ ان الوحشية هي الطابع الذي دمغ جرائمه وسيطر عليها ! ٠

أين هو القاتل الرهيب ذو الأعصاب الباردة ؟

ان الأحوال رقم « ١٢ » لقسم حلوان تحمل صفحاتها جريمة تتجلى فيها الوحشية كأقبح ما تكون والصورة التي ترسمها هذه الصفحات لتلك الجريمة التي اكتشفت يوم السبت الماضي صورة تبعث على الرعب وتثير السخط على المجرم الوحش الذي ارتكب جريمته وأمضى ساعات طويلة يتفنن في التمثيل بجسم الضحية التي قتلها !

ان مسرح الجريمة كان ضاحية المعادي الجميلة الهادئة ٠ ٠ ٠ وأما مكانها فكان حديقة عامة صغيرة شهدت شجيراتها ذلك المشهد الدامي ٠٠ ولنمسك الخيط من أوله ٠

حضر رجال البوليس الى مكان الجريمة على أثر بلاغ قدمه محمد اسماعيل بدران بأنه وجد جثة امرأة في احدى الحدائق ٠

أما المنظر الذي فوجيء رجال البوليس برؤيته فهو :

سيدة يدل جسمها على الشباب والنضارة والطبيب الشرعي يقول انها في الثامنة والعشرين ٠٠٠ أما وجهها فهو لا يدل على شيء لأن القاتل انتزع جلد الوجه ، وأخذ معه القناع الذي يكون الملامح والتقاطيع ٠٠٠ لقد سلخ هذا الجزء من الرأس سلخا واختفى مع السر المختفي فلم يعد يظهر مكانه الا عظام الجمجمة نفسها ٠٠٠ ولم يكتف القاتل بهذا ٠٠٠ واسمعوا ماذا يقول الطبيب الشرعي بالحرف الواحد :

« الوجه مسلوخ من منتصف الرأس حتى الرقبة ٠٠٠ والعيون مستخرجة فأصبح الوجه جمجمة ٠ والذراع اليمنى مقطوعة عند الكوع وغير موجودة » ٠

حتى الذراع أخذها معه القاتل كما أخذ الوجه وليس هناك من تعليل لهذا الا أن الذراع كالوجه كانت تحمل علامات مميزة تدل على الضحية فأخذهما المجرم معه ٠

وكانت الضحية ترتدي فستانا من الكريب المنقوش بالأحمر والأزرق على أرضية بيضاء ٠ وتحته قميص وردي اللون وفي القدمين حذاء من « الشبكة » له كعب أزرق آخر مودات هذا الصيف ٠٠٠ وكان في يدها اليسرى ٠٠٠ اليد التي لم تقطع خمسة أساور من الذهب !

وانتثرت الى جوار الجثة بعد هذا عدة أشياء صغيرة تروي تفاصيل المأساة الدامية التي وقعت في منتصف ليلة مظلمة ٠

كان هناك منديل أخضر ٠٠٠ وقطعة من الشيفون الشفاف سوداء اللون ٠٠٠ وعلى بعد نصف متر من هذا جراب من الجلد ٠٠ جراب خنجر حاد اختفى وبقي الجراب نفسه يدل على أداة الجريمة ٠٠٠

انه سر غامض مستغلق ٠٠٠ ونظرية البوليس حتى الآن تتلخص في أن الجريمة ارتكبت خنقا في سيارة ، في طريق المعادي الشاعري الجميل !

ثم حمل القاتل ضحيته الى الحديقة ومثل بجثتها هذا التمثيل الفظيع الذي استغرق ثلاث ساعات على الأقل ٠٠٠ وهناك عدة أسئلة يجب أن يجد رجال البوليس الاجابة عنها ليضعوا أيديهم على القاتل وأهم هذه الأسئلة هي :

١ ـ ما هي العلاقة بين الضحية والمجرم ؟

٢ ـ ما هو السبب الذي جعله يستدرجها الى هذه النزهة الشاعرية التي انتهت بهذه المأساة وما هي الأسباب ؟

٣ ـ أين هي السيارة التي ارتكبت فيها الجريمة ٠٠٠ هذه السيارة التي وقفت ثلاث ساعات تنتظر راكبها المجهول حتى ينتهي من جريمته ٠٠٠

٤ ـ أين هو القاتل ذو الأعصاب الباردة كالثلج ٠٠٠ وماذا يفعل الآن وهل نام الوحش الذي استيقظ فيه ٠٠٠ أم هو لا يزال يعوي في طلب دم جديد ؟؟!

✱ شفيقة محمد شابة في التاسعة عشرة ٠٠٠ جميلة وذكية ٠٠٠ ونشالة أيضا ٠

لقد ضج البوليس من حوادثها فان لها في كل يوم ضحية ٠٠٠ حلق أو سوار أو كردان ٠٠٠ وفي أكثر من مرة كانت تفتش حينما تحوم الشبهة حولها ولكن لم يكن يوجد معها شيء ٠٠٠ وأخيرا وقعت شفيقة محمد ٠٠٠ لقد شهد شهود أنهم رأوها وهي تنشل كردانا من الذهب ولكنها على عادتها فتشت فلم يوجد معها شيء ٠٠٠ انه لغز عجيب !

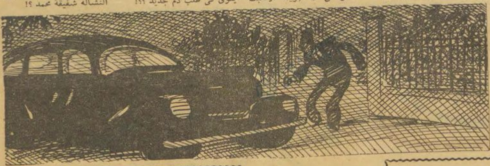
في أكثر من حادثة نشل كانت شفيقة توجد على مسرح الحادثة ٠

وفي أكثر من مرة اتجهت اليها الشبهة ٠٠٠ وفتشت فلم يوجد معها شيء ٠٠٠ وفي هذه المرة رؤيت وهي ترتكب الجريمة ومع ذلك أيضا فقد اختفى الكردان المسروق ولم يوجد معها ؟٠٠

هل هي سلسلة مصادفات ؟

لا يمكن !

اذن ما هو السر المختفي وراء النشالة شفيقة محمد ؟!



طريقة جديدة

هذه طريقة جديدة للنشل طبقها نشالو القاهرة المجددون ونجحت وكان أول الضحايا سعد صالح الفران ٠٠

كان يسير في الطريق فقابله شخصان أحدهما في حالة سكر أو هكذا كان يدعي ٠٠ وقال السكير الذي يترنح للفتى الفران :

ـ هات كل الفلوس اللي معاك

ورفض الفتى فقال النشال الآخر الذي لم يكن سكران ٠٠ قال مشيرا الى زميله :

ـ ألا ترى أنه سكران وفي حالة خطرة ٠٠٠ وقد يرتكب أي شيء فطاوعه على عقله لأنه الآن لا يحاسب على أي شيء يعمله ٠٠ فخسارة انك « تروح » انت ٠٠٠ تروح في شربة ميه ولا يحس بك أحد ٠٠٠ ثم ٠٠٠ انا أعد بأن أعيد اليك المبلغ ٠٠٠ فقط طاوعه على عقله ٠٠٠

ورفض الفتى ٠٠٠ مرة أخرى فصاح السكران :ـ وديني ٠

ولم يتركه الفتى يكمل القسم بل أخرج من جيبه ٥٦ قرشا كانت معه ٠ وأعطاها للسكران ٠ السكران الذي لا يحاسب على أي شيء يرتكبه الآن ٠٠ أي شيء !

وكانت مفاجأة لسعد ٠٠٠ أن رأى السكران فجأة يعتدل ٠٠٠ ويلتفت الى زميله ثم يطلقان سيقانهما للريح !٠٠

تهديد !

ان المسيو جان كلنزي مدير شركة سوكوني فاكوم يتميز غيظا وحيرة ٠٠ لقد تلقى خطاب تهديد بالقتل جاء فيه :

« اذا لم ترسل الشركة الكلوبات والبنزين في ميعاد لا يزيد على الساعة الثالثة من مساء اليوم فسوف تقتل بالشركة ٠٠٠ أو وأنت خارج منها ٠٠ أو وأنت في منزلك »

انه خطاب غريب ناقص ٠٠٠ ولنفرض أن المسيو كلنزي قرر أن يرضخ للتهديد فالى أين يتحتم عليه أن يرسل الكلوبات والبنزين ثم اية كلوبات وأي بنزين ٠٠٠ ولأي غرض ستستعمل ؟؟

انها أسئلة حيرت المسيو كلنزي وحيرت معه رجال البوليس



هذه هي الحياة

✱ لقد حمل رشاد أحمد حسن الى المستشفى مطعونا بسكين ومصابا في رأسه بكدمة متورمة ، ومع ذلك فقد رفض أن يذكر الظروف التي أحاطت بطعنة السكين وملحقاتها ٠٠٠

وظل على صمته حتى أخرجه الشهود الذين تطوعوا من تلقاء أنفسهم للشهادة حبا في العدالة أو هكذا قالوا على الأقل ٠٠٠

قال الشهود أن رشاد شاهد امرأة من الساقطات في حي طولون فتقدم نحوها وعاكسها ٠٠ واغتاظ مجهول كانت بينه وبين المرأة علاقة فهجم ـ بلا مقدمات ولا سابق انذار ! ـ وطعن رشادا بالسكين بينما هوى زميل للمجهول على رأسه بعصا ٠٠٠

هكذا اذن حدثت الجريمة ٠٠٠ وبقي البحث عن المجرم ٠٠٠ ولم يطل البحث ، فان رجلا تقدم للبوليس وقال انه يعتقد أن ابن زوجته من رجل غيره سبقه في زواجها يحتمل جدا أن يكون الجاني الذي ارتكب الجريمة ، فانه كان على علاقة بالمرأة التي سببت مغازلتها ذلك الحادث ٠٠٠

وقبض على ابن الزوجة وبدأ التحقيق معه !

قمرية .. في الثلاثين

دخلت على ضابط البوليس في قسم مصر القديمة ودموعها تسيل على الخدين وفتح المحضر وبدأ الاتهام ٠٠٠ يتدفق من الشفتين المبللتين بالدموع ٠٠٠ قالت وصوتها يتهدج :

ـ مد يده فمزق الفستان !٠

وكتب الضابط ٠٠٠

ـ ثم مزق القميص من على صدري !

وكتب الضابط ٠٠٠

ـ ثم ٠٠٠ ضرب السوتيان فانخلع في يده

ولم يكتب الضابط بل حملق في السيدة ذات الثلاثين عاما وقد وقفت أمامه ودموعها على الخدين ٠ وسأل :

ـ ثم بعد أن مزق « السوتيان » ماذا حدث ؟

ـ مد يده ٠٠٠

ـ أيوه ٠٠٠ وبعدين ؟

ـ مد يده ٠٠٠ مد يده وخطف تسعة عشر جنيها كنت أخفيتها في صدري ٠٠ !

واستراح الضابط وبدأ التحقيق يأخذ مجراه الطبيعي ٠٠٠ وبدت القصة التي ترويها قمرية محمد علي ذات الثلاثين عاما قصة عادية ٠٠٠ قصة نشل ٠٠٠ من مكان أمين ٠

قالت ان المعتدي اسمه ابراهيم محمد أبو عرضة وأن الشهود كثيرون ٠

وجيء بالمعتدي ٠٠٠ وجيء بالشهود ٠٠٠

ولكن القصة تحولت الى عكس ما روت قمرية ٠٠٠ انها لا تعدو مشاجرة عادية بين الرجل والمرأة ٠ مشاجرة استعملت فيها الألسنة ٠ ثم الأيدي ٠٠ وأخيرا التهم الباطلة بادعاء السرقة واغتصاب المال ٠٠ والقي القبض على قمرية ذات الثلاثين عاما ٠٠٠ بتهمة البلاغ الكاذب !



مقطوع من شجرة!

بقلم ابراهيم المصرى

من الظواهر الملحوظة فى معظم نساء هذا العصر ، انهن يرغبن فى أن يكون زوجهن المنشود رجلا مقطوعا من شجرة لا أسرة له ولا أهل ...

فالحماة تمثل فى نظرهن المرأة البغيضة التى تشاركهن فى حب الرجل ، وأخت الزوج تمثل العقرب المرهــوب الذى لا ينفك يتحين الفرص ليلسع وينفث السم ، وعائلة الزوج بأسرها تمثل رهط الأجانب الدخلاء الذين يعكرون صفو الحياة الزوجية ، ويأبون الا ان يحتفظوا بما كان لهم على الزوج من حقوق ، وماكان عليه لهم من فروض وواجبات .

فالمرأة العصرية تود أن تنتزع فروع الرجل من أصله ، ان تسيطر على كل شىء فيــه . على ماضيه وحــاضره ومستقبله . على عقله وقلبه وماله . بحيث يصبح لها وحدها كأنما هو قد خلق خلقا «شيطانيا» عجيبا ، فى أرض مجهولة وحشية قفراء ، ليكون لها وحدها ...

والحق أن هذه النزعة ، نزعة حيازة شخصية الرجل ، وكراهية الروابط الوثيقة التى تربطه بأهله وعشيرته ، لم تكن من القوة عند نساء الجيل الماضى بقدر ما أصبحت عليه اليوم .

فالمرأة بالأمس كانت فى الغالب زوجا ووالدة ، وكانت قنوعا وطيعــة ولينــة ، وكانت جــل رغباتها تنحصر فى توسيع أفق حياتها بالاندماج قدر الطاقة فى حياة أسرة زوجها . أما اليوم فالمــرأة وقد خرجت من البيت وعرفت الملاهى ، وعرفت المودات وعرفت الحضارة ، وتشبعت هى الأخرى بفكرة الحرية ومبــدأ الإستقلال ، أصبح همها الأول والأخير أن تستقل فى حياتها ، وتنفرد بزوجها ، وتقطعــه من شجرته ، وتبــاعد بينــه وبين أهله عساها تستطيع بهــذه الحيــازة أن تستولى على قلبــه كاملا ، وعلى جيبه كاملا ، فتظفر من عواطفه بأقصى الحب ، وتظفر من مــاله بأقصى ما يمــكن أن تتمتع به من مبــاهج الحيــاة العصرية ومفاتنها الرائعة ...

ونحن لا يمكن أن نلوم المرأة الحديثة لمجرد رغبتها فى الاستئثار بزوجها ، فهذا حقها المشروع . ولكن ما نأخذه عليها هو الاسراف فى التسلط ، والاســراف فى الانانية ، والاسراف فى الحيازة اسرافا مقرونا بالعــداء لأهل الزوج ، والبغض لعشــيرته ، والكيد لأقاربه ، واثارة الضغائن والاحقاد بينه وبين أعز النــاس عليه .

فهى تقول لزوجهــا : اما أنا واما أهلك . وهى تلقى فى روع زوجها أن أبلغ دليل على حبه لها هو اقدامه على التضحية بأهله من أجلها . فلو امتثل وأطاع ، فرحت بذله ، وابتهجت بضعفه ، وأمعنت فى التسلط عليه . ولو أحجم وتردد ، تبــرمت به ، وتجهمت له وكشرت عن أنيابها ، وراحت تتهم حبــه بالفتور ، وأخلاقه بالغــدر ، ورجولتــه بالانانيــة والقســوة والخــور والاستخذاء ...

وهكذا تتمزق حيــاة الرجل بين ماضيه وحاضره ، فيفقــد نفسه ، ويفقد سكينته ، ويلعن اليوم الذى تزوج فيه .

على أن ثورته لا بد أن تنقلب وبالا على امرأته نفسها . لا بد ان يكرهها كائنا ما كان حبــه لها . اذ الرجل فى أعماق نفسه لا يستطيع أن يحب امرأة لاتحب أهــله ، ولا يســتطيع أن يؤمن باخلاص امرأة تبغض من أوجده ، ولا يستطيع أن يحترم أو يقدر امرأة تمنعه من تأدية واجبــات لا تقل قداسة عن الواجبات المفروضة عليــه نحو زوجته وأبنــائه فهو يطلب الى امرأته أن تصل بينه وبين أهله لا أن تقطع . يطلب اليها ان تنتبه الى واجبه ان نسيه ، وان تدفعه اليه ان قصر فيه ، وان تذكره من تلقاء نفسها بما لأمه وأبيه وأسرته عليــه من حق الرعاية والعــطف والاهتمام .

وهذه فى الواقع هى الفضيلة الاولى التى ينشدها الرجل فى زوجته . هى الفضيلة الغاليــة الثمينة التى يعلم علم اليقين انها لو توافرت فى امرأته فســوف تنبع منها وتصدر عنها مختلف الفضائل جميعا .

فعلى المرأة أن تفهم والحالة هذه ان الرجل كان انسانا قبل ان يعرفها . وكان منحدرا من أسرة قبل ان يتزوجها . وكان متصلا بالحياة الخاصة والعامة قبل أن يتصل بها .

عليها ان تفهم ان من المستحيل عليها أن تقطع الرجل من شجرته . لأنه من حب هذه الشجرة التى تفرع منها ، يستمد حبه للشجرة التى يريد بدوره أن يغرسها .

هــذه هى الحقيقة . فلتسلم بها المرأة عن طواعية ورضى . ولتعلم ان الرجل الذى لا خير فيــه لأهله ، لا خير لامــرأته وابنائه فيه .

ومتى أدركت المــرأة هــذه الحقيقة ، وأحبت أهل زوجهــا ، أقبلوا عليها من تلقاء انفسهم ، واضطروا الى ان يبادلوها حبــا بحب . وهكذا تخدم نفسهــا ، وتكسب زوجها ، وتبنى أسرتها الجديدة لا على الانانية والحقد ، بل على دعامة وطيدة من روح الألفة والمحبة .



ـ على فكرة . . . ايه أخبار جوزك ؟!

هذا وباء جــديد يغزو المجتمع المصرى فى أرقى طبقــاته ... وهذه الطبقات تغزوها الأوبئــة أولا ، وتتولى هى نفث السموم فى باقى الطبقات !

هــذا وباء جــديد ... وباء الحمر على الشفاه الرقيقة الجميلة!

انك الآن لا تدخل مكانا للسهرة الا وجدت نساء ورجالا يتقارعون الكؤوس .. وتكاد تلمح بوضوح ان هناك خميرة جديدة لطبقة من من المدمنات تكبر وتنمــو ... والأسباب متعددة !

لعل منها أن المرأة أقل مقاومة لنزواتها من الرجل .. ولعل منها أن المــرأة تنساق دائمــا فى كل شوط حتى نهايته ! ونهاية الكاس الأولى ادمان نهم ، والبقية معروفة انهيار تام كامل .. عصبى ومعنوى يجتاح أمامه كل شىء !

ولندخل معا بعد ذلك هذا الملهى الكبير بالقرب من القاهرة ، هنا مائة مائدة على الأقل تموج فى الضوء ، بما عليها من زهر وخمر .. أما الزهر فنساء جميلات ... وأما الحمر فزجاجات متنوعة وأشكال وأحجام لا حصر لها .

ان عدد الزهرات الثملات يصل الى مائة وخمس عشرة ، أما اللواتى لا يشربن بينهن فلا يزدن على عشر وهن جميعا وبلا استثناء تنتقــل عيونهن بين الناس بنفس السرعة التى تنتقــل بها أيديهن النــاعمة تحمل الكؤوس .. ذهابا وايابا بين الموائد والشفاه !

ان لكل منهن قصـ...
وحــده هو الذى يعـ...
الغــامضة الحــائرة ...
والكؤوس ...

هذه الشقراء الفاتـ...
الذى تتوثب تقاطيعـ...
تحت الرداء الأنيـ...
مائدتها لتجلس الى ...
الرجل الأسمر الطـ...
كأسها التاسعة عشر ...
البارمان بداية القصـ...
رآها بعينيه منذ سـ...
هذا الرجل وهو يبذل ...

زهـ...
وخمـ...

ليقنعها بان تتناول ...
من الكاس الأولى ...
اليــوم ، ورأى هذا ...
يبذل المستحيلات ...
الكاس العشرين !

والسيدة التى تـ...
فى الركن القصى يعـ...
والرقص والموسيقى ...
لها قصة ترويها عـ...

شاعر وغانيـ...

جلست الســيدة الجليلة فى مقعدها ترقب ولدها الذى كان شــاعرا عظيما فأصبح فى الخامســة والأربعين من عمره حطاما مشلولا لا ينطق ، وقبضت يديها فى حركة عصبية وهى تنفث هذه الصيحة :

تلك المرأة ! تلك الملعونة !

لقد كان ابنها «شارل بودلير» صاحب ديوان « أزهار الشر » واحدا من سادة الميدان الأدبى فى فرنسا ، فى منتصف القرن التاســع عشر ، وفارســا من فرســان الهــوى والمغــامرة والعربدة فى ليالى باريس الزاهرة .. وكان من أصدقائه جيرار دى نرفال مؤلف « بول وفرجينى » والفريد دى موسيه صاحب « الليالى » و «اعترافات فتى العصر» ، وتيوفيل جوتييه وتيودور دى بانفيل ... وقد كانوا جميعا من أصحاب الشهرة الذائعة ورواد اللهو العنيف ، ولكن بودلير كان طرازا وحده كان ، على حد قوله ، « انسانا مريضا شنيع الطباع » ... ان أحب النســاء اليه المــرأة الســاقطة الممعنة فى الرذيلة المسرفة فى الانحطاط ، من طراز تلك التى قال فيهــا : انهــا « تبيع روحها لتحصل على حذاء تلبسه ! » .

وقصة غرام الشاعر بودلير بهــذه المرأة الشريرة القبيحة التى أفسدت حيــاته وأوحت اليه « بأزهار الشر » ، تصــور لنا طبيعته الشــاذة تصويرا دقيقا صادقا . فقد تخير لهواه ممثلة مغمــورة لا يعرف أحد شــيئا عن مــاضيها ، وكانت «جان ديفال» هذه ــ فوق ذلك ــ جارية مــولدة : لها شــفتان غليظتان ، وأرداف ضــخمة ، وهى طويلة ممشــوقة ، تؤثر من الألوان ما كان براقا زاهيا ومن العطور ما كان حادا مركزا واذا مشت حســبها من يراها حيوانا مهيبا ينساب فى غابة .

أى قيد كان يغل الشاعر العظيم الى هــذه ...
لم تكن جميلة ، ...
وانما الهجيه تلك ...
أعادت الى ذهنه ...
الوطنيات اللاتى ...
احدى رحلاته القـ...
جزر المحيط الهـ...
المرونة والليونة ...
وذلك الغموض ...
والبلادة فى طبعهـ...
ولعله احب فيها ...
خستها وضعتها ...
وهو رجل تهـ...
الغريب من العطـ...
والألــوان ، ويـ...

كاباريـ...

اتسالين يا سيدتى عن ذلك المرقص الصاخب ... ان قصته هى قصة الليل ، والليل خطيئة و... دعائمــه خمــر ، وموسيقى ، وثلاث نساء ... الشقراء التى تغنى ، للساهرين والسمار . والســمراء التى ترقص ، للجائعين والفجار ... واللعوب الهلوك التى تطوف بالشاربين .

* * *

ثلاث نساء ، والكاس والليل والخطيئة ... الشقراء تغنى ، وصــوتها ــ لو سمعته ــ ما ... والسمراء ترقص ، ورقصها ــ لو شهدته ــ ما ... والليل ستر للخطايا . والكاس على أهل الهوى تدور وتلك الفاتكة بين الموائد تطوف بالشاربين .

* * *

العميقة الشاردة ، قال زجاجة الشمبانيا على مائدتها لم يبق منها الا بقايا . ان القصة المختفية وراء الشملة السمراء هى مأساة قلبين والبارمان أيضا هو وحده الذى يعلم قصتها وهو الذى رواها !

لقد كانت تأتى هنا دائما مع رجل ، وكانا يشربان معا ، وذات يوم انقطعا ثم ظهرت بعد ثلاثة أيام ... وحدها !

وكان يبدو عليها كأنما تبحث عن شىء ضائع ! وظلت تشرب وتشرب علها بالشراب تستطيع أن تجده أو تستطيع أن تنساه !

وهذه عائلة كبيرة معروفة ومع ذلك فالكؤوس كما هى وكذلك الزجاجات ، وقد تسأل احدى المدللات المترفات فتراها تتشبه باوربا وامريكا ... ألا تشرب العائلات فى أوربا وأمريكا ؟..

ان كل الزهور تتنفس وتنتعش عند الفجر ، ولكن هذا هو الفجر وهذه زهور تختنق وتذبل ... انك تقف فى الساعة الأخيرة من السهرة وتشهد الجميع يخرجون فترى منظرا واحدا لا يتغير .. العيون الرانية الآسرة يشوبها الاحمرار والاجسام الممشوقة التى هى أشبه بتماثيل من الفتنة الطاغية تتحرك وتخطر قد تهدلت واسترخت وأصبح دلالها نوعا من الاغماء !

هذه زهور أول الليل ... تختنق فى آخره وتذبل ...



* حفنى محمود باشا ـ والله صدقى باشا هوه اللى سبقنى وعمل المقلب !

قاموس الخرساء

(الألف)

الاتيكيت : هو أن تتعلم كيف تتكلم دون أن تفتح فمك !

الاعجاب : اعتراف بوجود شبه بيننا وبين الذين نعجب بهم !

الاعلان : الطريقة التى تجعلك تتطلع الى اقتناء شىء لا وجود له !

الاغراء : الشىء الذى تجد بعض السعادة فى مقاومته ، وتجد كل السعادة فى الاستسلام اليه !

الاقتصاد : أن تحرم نفسك من الضروريات لينعم ورثتك بالكماليات !

(التاء)

التمنع : استجداء للالحاح !

(الخاء)

الخطيب الفاشل : من يصرخ بلا تفكير !

الخطيب الناجح : من يفكر بصوت مسموع !

(الزاى)

الزعيم الأنانى : هو الذى يسخر الشعب لخدمته .

الزعيم الوطنى : هو الذى يسخر نفسه لخدمة الشعب .

(الشين)

الشحاذ : رجل يجمع مليونه الأول !..

(العين)

العاقل : من اتعظ بمن تزوج

عرفان الجميل : ذاكرة القلب !

(الفاء)

الفلسفة : وسيلة تبنى بها شقاءك على أسس علمية !

(الكاف)

الكسول : هو الذى يدخر نفسه للموت !

(الميم)

المحامى : الشخص الذى يضاعف متاعبك ليضاعف أتعابه

المحسن الكبير : هو الذى يعيد الى الناس علنا جزءا مما اختلسه منهم سرا !

الموت : الفصل الجدى فى كوميديا الحياة !

(الواو)

الوهم : صديق المرأة الوحيد بعد سن الأربعين .

صاحبته بين صفات الكسل والحزن والاستسلام والخضوع ـ وهذه كلها صفات تستطيع جارية مولدة مثل جان ديفال أن تظهر بها أمام حبيبها .. وقد وصفها « تيوفيل جوتييه » فقال انها « حيوان الهى يمشى مشية الملكات » ، وقال تيودور دى بانفيل عنها : انها تجمع بين الألوهية والحيوانية .

أما بودلير نفسه فان ديوانه « أزهار الشر » قد سجل تصويره لحركاتها وسكناتها ، فهو يصف تموج جسدها اذا مشت وصفا مرعشا راقصا . يشبهها بالأفعى الراقصة ، ويشبه جسدها بالمبخرة يحوم حولها العبير ، ويقول عن شعرها انه « بحر من الأبنوس » ... ولكنه لا يقتصر على هذه الأوصاف المادية ، وانما يرسم صورة بارعة لهذه الروح الشريرة التى ألقت ظلها على حياته ، والتى كان دأبها ـ خلال عشرين عاما عاشتها معه ـ أن تعطل انتاجه وتتلف أعصابه وترهقه بمطالبها حتى يركبه الدين وتضطرب حالته المالية ... ثم هى تتلف صحته عامدة ، اذ تدفعه دفعا الى ادمان الخمر والأفيون والحشيش ...

وقد كبرت « جان ديفال » آخر الأمر وشاخت ، واكتشف الشاعر خبثها وانحطاطها وغدرها وخيانتها ، ومع ذلك فقد ظل مقيدا بها ، يرسف فى أغلالها ، وينهل من الكأس المسمومة التى تسقيه بها ، حتى سقط ذات يوم مشلولا فاقد النطق ، فحمله أصدقاؤه الى أمه .. وما كانت السيدة الجليلة تملك غير هذه الصيحة الذليلة اليائسة تنفثها وهى تشهد حطام ابنها :

ـ تلك المرأة ! تلك الملعونة !

فاما التى تغنى فصحراء باردة من الجليد .
ونفسها الغامضة تيه يضل السارى فيه السبيل .
تموت فى قلبها كل ليلة عاطفة .
ولها فى كل ليلة صريع وشهيد .
وهى ، على حسنها ، تمثال من الرخام البارد .
وفى صوتها البشع من روحها الخاوى أصداء ورنين .

***

وتلك الراقصة تشع دفئا وتضوع عطرا ...
شعرها بلون الليل ، وبشرتها الداكنة بلون الزيتون .
تتلوى فى النور الأحمر المريض ، كأنها أفعوان .
شفتاها دعاء للهوى ، ودعوة الى الجنون .
وفى نظرة من عينيها ضياع من لا يضيع .
وبدنها الرخيص مبذول للسكارى والسامرين .

***

أعرفهما ، فطالما أضعت فى رحابهما ليالى الشباب ! .
أجل يا سيدتى ! وأعرف تلك الثالثة الأخرى ...
فى ركابها يسير ألف شيطان وشيطان .
وفى قلبها تزدهر الخطايا السبع .
لا هى بالصحراء الباردة ، ولا هى بالليل العطر .
وانما هى الخطيئة السافرة ، بين الموائد ، تطوف بالشاربين

تقاليدنا الحائرة !

المجتمع المصرى حائر لا يعرف موضع قدميه ، ولا فى أى طريق يسير ..

أفى طريق التقدم ـ أو ما اصطلحنا على تسميته بالتقدم ـ وهو تقليدنا الأعمى للغرب فى كل كبيرة أو صغيرة .. ؟

أم فى طريق الرجعية المتطرفة والتمسك بكل ما هو قديم من ذلك الارث البالى من العادات والتقاليد التى خلفها لنا أسلافنا الأولون .. ؟

انه حائر بين القديم والجديد . وبين الماضى والحاضر .. حيرة ترتب عليها اضطراب المقاييس

فهذه فتاة من أسرة كريمة .. حباها الخالق بجمال طبيعى خلاب . وهى فتاة مثقفة أتمت دراستها العالية بنجاح وعادت الى البيت تنتظر أمير الأحلام ..

وجاء أمير الأحلام فى صورة طبيب وسيم رآته وهو يعود أمها وتلاقت نظرتان . . وتفتح قلب الفتاة الظمأى الى الحب الحلال للطبيب الشاب ولمست فيه الرجولة والأخلاق التى تبحث عنها .

وكان الطبيب فى حالة نفسية مهيأة للحب .. شاب ناجح فى عمله ، ومركزه المالى يسمح له بالزواج . . فاختصر الطريق وتقدم يطلب يد الفتاة التى ملكت فؤاده . . ورحبت الأسرة بالطبيب ، ودوت « الزغاريد » فى أنحاء بيت العروس ، وتقبلت الفتاة تهانى الأهل والأحباب .

ومرت الأيام تباعا . . وجاء أحد دعاة السوء يقول لأسرة الفتاة : كيف تزوجون ابنتكم لفلان .. ؟ ألا تعرفون أن أمه كانت « خياطة » تعمل بيديها . ان تقاليد الأسرة لا تقبل هذا « الهوان » .. !؟

وتثاءبت التقاليد وتمطت وأطلت على الحبيبين السعيدين فى صورة أم الفتاة ..

نسيت الأم الطبيب الذى عادها وهى مريضة حتى من الله عليها بالشفاء ، ونسيت أنه كان نبيلا فى تصرفه فلم يخدع أحدا بل تقدم يطلب يد ابنتها بعد أن تأكد من عواطفه نحوها

نسيت كل هذا وقالت : لن يتزوج فلان من ابنتى .

ورفض الطبيب الناجح ، وانهارت أحلام الحبيبين ، وتبخرت القصور الجميلة التى شيداها معا فى الخيال .... وعوقبت الأم التى جاهدت وكافحت لتعلم ابنها ...

ومضى شهران ، وتقدم أحد أغنياء الحرب من أولئك الذين ارتفعوا فجأة من الحضيض الى القمة ، يطلب يد الفتاة ...

كان رجلا لا يمتاز بأكثر من انه يملك أموالا مكدسة فى البنوك .

ووازنت الفتاة بين غنى الحرب والطبيب الذى فاز بقلبها ففزعت ، وحاولت أن تتمرد .

ولكن التقاليد أطلت بوجهها العابس مرة أخرى ، وارتفع صوتها البغيض يقول : ليس للفتاة فى الأسرة المحافظة أن تبدى رأيها فى هذه الأمور !.

وكان القادم الجديد ذكيا يدرك ناحية النقص فيه فتقرب الى أم الفتاة ، وعرف كيف يكتسب ثقتها ، وأحاط نفسه بهالة من الكرم وأخذ يغدق الهدايا على أسرة الفتاة .

وفى هذه المرة اختفت التقاليد ولم تطل بوجهها بعد أن طغى صوت الذهب الرنان على صوتها البغيض ..

أى تقاليد هذه بحق السماء ...؟!

فيرا زورينا





اجتماعيات

مصريون فى لندن

يزور انجلترا فى هذه الأيام الدكتور على حسن بك والدكتور ابراهيم شوقى بك من أساتذة الجامعة المصرية لدراسة نظم المستشفيات والاتصال بالهيئات الطبية هناك .

وقد قدم انجلترا أخيرا الأستاذ أحمد حلمى موفدا من احدى الشركات المصرية لزيارة المصانع البريطانية والوقوف على أحوال العمال الذين يشتغلون فيها .

هدية عبود باشا

أهدى سعادة احمد عبود باشا الى الاتحاد المصرى الانجليزى سجاجيد عجمية قيمتها الف جنيه فرشت بها قاعات الاتحاد ، وذلك بمناسبة اعتزاله عضوية مجلس الادارة .

الغجرية تحت الشمس

أصدرت الرحالة البريطانية روزيتا فوربس كتابا جديدا أسمته « الغجرية تحت الشمس » أشارت فيه باسهاب الى المغفور له حسنين باشا والى الفترة التى زاملته فيها ابان اكتشافاته فى الصحراء .

الاذاعة

تجتمع لجنة البرامج العليا لمحطة الاذاعة فى أول اكتوبر برياسة وزير الشئون الاجتماعية . ومن المسائل المعروضة تجديد العقد مع الآنسة أم كلثوم على أساس اقامة ١٠ حفلات مقابل ٤٠٠ جنيه للحفلة الواحدة على أن تتكفل المحطة بكافة المصروفات بما فيها أجور التخت . وقد سوى الخلاف الذى كان بين أم كلثوم والمحطة بشأن اذاعة الأشرطة الطويلة التى سجلت فيها أغانيها أخيرا .

ملك انجلترا

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

انتهى موسم الأجازات فى انجلترا ، وعاد الملك جورج والملكة اليزابيث من اسكتلندا الى لندن لافتتاح معرض « ما تستطيع أن تفعله بريطانيا » ..

وبعد ذلك سافر الملك الى « بالمورال » لقضاء أسبوعين فى صيد البط وهو هوايته المفضلة .

انتخابات حرة لرئيس وزارة

بسبب دوسيه

عكف المرحوم أحمد كامل محمد بك وكيل محكمة استئناف أسيوط فى الأسبوع الماضى على قراءة دوسيه القضية المتهم فيها نجله ابراهيم كامل - أحد المتهمين فى قضية المرحوم أمين عثمان باشا - ثلاثة أيام متوالية بلياليها وقد نشأ عن ذلك انفجار فى شريان بالمخ ، ولحقته المنية بعد يومين .

الدكتور سعيد عبده

يستقبل مرضاه فى عيادته بشارع فاروق رقم ٨٥ بباب الشعرية .

ادوارد سبيرز يزور الشرق

لندن - لمراسل « آخر ساعة »

يغادر سير ادوارد سبيرز رئيس الجمعية الانجليزية العربية لندن فى الأسبوع المقبل ، ليزور العواصم العربية حيث ينزل فيها ضيفا على جامعة الأمم العربية .

وسيأخذ سير سبيرز اجازة أسبوع يقضيها فى الصيد فى العراق مع بعض أصدقائه من الصيادين اللبنانيين المعروفين ،

ويتطلع سير سبيرز بشغف الى عودته الى سوريا ولبنان ، والمعروف أنه قد تلقى - عندما كان وزيرا لبلاده هناك - حرية مدينة دمشق كما منح لقب مواطن فى لبنان ، وهو تقدير لم يحظ به أى أجنبى بعد ، ولهذا السبب فان سبيرز يشعر الآن كأنه عائد الى وطنه .

طبيب و ... حانوتى

كان الدكتور محمد فريد أبو غطاس أحد المصريين المقيمين فى باريس عند احتلال الالمان لفرنسا ، وقد اعتقلوه بتهمة اليهودية وأودعوه أحد المعتقلات ، ثم أسند اليه العمل فى الصيدلية ولما توفى حانوتى المعتقل أسندوا اليه عمله ولما حاول الرفض ضربوه فاضطر للاذعان .. ثم اكتشف فى هذه الوظيفة مزايا وفيرة ، اذ كان يستولى على طعام الموتى أجرا له . ولم يلبث أن أصبح من شخصيات المعتقل البارزة والحراس يتوددون اليه ليعطيهم الطعام الذى يفيض عن حاجته . وكان التعيين اليومى لكل معتقل ١٨٠ جراما من الخبز ..

شرق الأردن فى أمريكا

مرت بالقاهرة أخيرا الآنسة الأديبة اميلى بيشارات فى طريقها من عمان الى نيويورك لتمثيل المملكة الأردنية الهاشمية فى المؤتمر النسائى الدولى الذى سيعقد فى يوم ١٢ اكتوبر برياسة مسز روزفلت أرملة الرئيس روزفلت



وستشترك فى هذا المؤتمر مندوبات ٥٢ أمة من الأمم المتحدة ، وسيبحث المؤتمر الشئون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من وجهة النظر الوطنية والدولية ومشكلة فلسطين . وتمثل مصر فيه السيدة مفيدة عبد الرحمن .

وقد قالت الآنسة اميلى بيشارات لمندوبة « آخر ساعة » : ان جلالة الملك عبد الله يؤمن بالنهضة النسائية التى تقوم على أسس ثابتة ، وان المرأة الأردنية تخطو خطوات واسعة بفضل رعاية جلالة ملكة شرق الأردن التى ترأس الاتحاد النسائى وجمعية التضامن النسائى .

وقالت الآنسة بيشارات ان للملك عبد الله شخصية فذة وانه مخلص فى خدمة العروبة وخاصة القضية الفلسطينية .

وسألنا الآنسة بيشارات عن الشىء الذى لفت نظرها فى مصر ، فقالت « تحمس مصر الكبير للقضية الفلسطينية

دخان فى الهواء

العبد تحرره الحياة ، فيلبس ملابس السادة ، ولكن أفعاله تظل أفعال العبيد ..

* * *

محمد يوسف سليمان فراش فى كلية الطب يتقاضى مرتبا شهريا قدره ٤٧٨ قرشا ونصف قرش ، بما فيها علاوة الغلاء ، وله زوجة وستة أولاد ، أصغرهم رضيع ...

مرض الرضيع مرضا حال بينه وبين ثدى أمه عدة أيام . فجف لبن الام ، وكان الرضيع يعالج بمستشفى الأطفال التابع لكلية الطب ، والكائن فى حى « أبو الريش » .

الدكتورة احسان عوض طبيبة بالمستشفى ، فحصت الطفل وقررت له لبنا صناعيا معينا لا يوجد الآن بالسوق ، ولكنه يوجد بالمستشفى ويصرف مجانا للفقراء ، ولكن بعد التثبت بالطرق الميكانيكية من جفاف ثدى الام ، مدة ثلاثة أيام ، وبعد أن يوافق مدير المستشفى على الصرف ، منعا للتلاعب برصيد اللبن المحتفظ به للعاجزين عن الارضاع من الفقراء ...

أجرى التعصير الميكانيكى لثدى الام ثلاثة أيام فثبت أن ثديها جاف ...

قررت الدكتورة احسان عوض حاجة الطفل للبن الصناعى ، وارسلت أوراقه لمدير المستشفى للموافقة على الصرف .

مدير المستشفى الدكتور احمد خليل عبد الخالق تلكاف التصريح ...

ذهب الأب الى المدير يبكى ويتوسل ، والأب رجل بدين نوعا ، فدار الحوار الآتى بين الفراش الذى عنده ستة أولاد ، ومرتبه ٤٧٨ قرشا ، وبين الرب الذى فى المستشفى والذى ولد وفى فمه ملعقة من ذهب .. .

* * *

- باه شكلك ده شكل راجل فقير ؟ .

- يابيه أنا عندى ست أولاد ، ماهيتى ما تكفهمش عيش .

- بتشتغل ايه ؟ .

- فراش فى كلية الطب .

- اللبن بتاع ابنك ده يكلفك كتير ؟

- ع الأقل ثلاثين قرش فى الشهر يابيه .

- يعنى ما بتسرقش م الكلية حاجة تساوى الثلاثين قرش دول ؟ ! .

- يا بيه القسم اللى أنا فيه ما فيهش غير الطوب ، والدواليب ، ح أسرق منه ايه ؟ .

- ما بتقدمش فنجال قهوة لواحد من الحكما بتوعك يعطيك قرش بقشيش كل يوم ؟ .

- يا بيه ما يجيبش غموس للعيال .

- امشى روح بلاش نصب . لبن مفيش .. ون شفت وشك مرة ثانية هنا ال ٤٧٨ قرش حيطيروا روخرين !!

* * *

خرج الفراش يضرب كفا بكف ، ويلطم كالثاكل وينوح ، ويجر امرأته والرضيع ...

رأته امرأة ، سمعت قصة الزوجة ، فقالت ان الذين يأخذون اللبن ، هم الذين يدخلون المستشفى عن طريق العيادة الخاصة ...

ورآه مندوبنا الساذج فقال له قدم شكواك الى مدير الجامعة والى وزير الصحة ..

فنظر الرجل المنكود نظرة ساخرة وقال له : يظهر انك غريب عن هذه الديار ... انما أشكو الى الله ! ...

* * *

نحن بالنيابة عن هذا الفراش ، وبالنيابة عن الطفل المهدد بالموت من الجوع ، نرفع هذه الشكوى لمدير الجامعة ولوزير الصحة ...

ان مستشفى الاطفال مستشفى للفقراء وميزانيته تجمع ضرائب من عرق الفقراء ، ومرتب مدير المستشفى نفسه لعله دموع تحجرت يوما فى عين رجل فقير ...

فان كان هذا حظ الفقير فى المستشفى ، فالحيران يقفل ، ولن يضير هذا مديره الدكتور أحمد خليل عبد الخالق ، فهو رجل غنى بفضل الله من عيادته الخاصة ، ومن أحزان الفقراء والأغنياء على السواء ...

المصرى افندى

لماذا يفشل المصرى وينجح الخواجه؟

بقلم محمد على ناصف

غادرت دار السينما ذات ليلة، وكنت قريبا من ميدان الأوبرا حيث فكرت قبل التوجه الى الترام فى تناول عشاء خفيف «ساندويتش» توقيا من مضايقة الذين فى البيت وتكليفهم النهوض فى ساعة متأخرة ، وكانوا من غير شك قد تناولو العشاء وهضموه أثناء النوم وأخذ التفكير صورة التنفيذ ، فالفيتنى أقتحم مطعما كنت قد لمحته قبلا فى النهار ، فلم أكد أجتاز بابه حتى فهمت اننى أخطأت المكان وان كان هذا الآخر مطعما . وعلى الرغم من تبين خطئى فقد بقيت وطلبت من «المعلم» — فهكذا كانوا ينادونه — اعداد ساندويتش

ولم أعرف اسم المعلم ، ولكنه كان مثل سائر المعلمين الذين يفتحون المطاعم التى تبرر تحرير محاضر المخالفات الصحية . وتقتضى وجود مفتشى ومعاونى الصحة ومضاعفة واجباتهم ! وقد استغربت كثيرا فى خلال الدقائق القليلة التى قضيتها واقفا أمام المنضدة «البنك» التى يقف المعلم فى الناحية الأخرى منها . ولم يكن استغرابى هذا من المحل فى ذاته فان الأحياء الوطنية ممتلئة بأمثاله وأن العين لتقع على عشرات من أشباهه كل يوم . ولكنى كنت مستغربا لوقوع المحل فى جهة مرتفعة الأجر مختصة بنوع من المحال الأنيقة . ووقفت أحدث نفسى وأنا استعرض محتويات المكان بعين ناقدة .

لاشك أن هذا المعلم رجل طموح أراد أن يحذو حذو الأجانب الذين يحتكرون المحال الممتازة . ولقد أحسن صنعا بحصوله على هذا الدكان وعدم مبالاته دفع ايجاره المرتفع . ولكن مابال المعلم لم يتعلم شيئا غير هذه الخطوة التى لاتحقق غرضا ؟! ان أرض المطعم مغطاة بالبلاط المتكسر القديم الذى لم تفلح أعقاب السجاير فى اخفاء شقوقه . وجدرانه القذرة مدهونة بالجير ، ومواسير السقوط البارزة الصدئة تنشر خطارطبا على جانبيها وعلى طول امتدادها من السقف الى الأرض . وهذا الحوض من الصاج أو الحديد قد امتلأ بأطباق معدة للغسل ، وأن منظره بين الأوساخ التى تلطخ الحائط من حوله لأكثر شبها ببركة من الوحل نشأت فى موضع غريب . أما الأطباق التى لم تستعمل فقد وضعت فى دولاب زجاجى صغير — ليس به زجاج — على يمين البنك ولايستطيع الناظر المحقق أن يدرك اذا كانت هذه الأطباق نظيفة أو غير نظيفة ، لأن لونها ومعدنها لايساعدان على هذا التحقيق اغير أن الناظر يرى بسهولة التراب المتراكم على أرفف الدولاب والقذارة التى تغطى جوانبه وتملأ حيزا أكبر من محتويات الدولاب نفسه ، وعلى شمال البنك دولاب آخر أكبر من الأول يتألف من طابقين : الأول يحتوى الخبز ، وأذكر انصافا للرجل بهذه المناسبة أنه يعرض الى جانب الخبز البلدى خبزا أفرنكيا للتدليل على أن مطعمه « افرنكى » أيضا ! أما الطابق الثانى من الدولاب فانه مغطى بجريدة قديمة ومن فوق الجريدة يضع الرجل جبنا وحلاوة وبيضا

وبسطرمة ، وتكاد هذه الأصناف يمتزج بعضها ببعض فوق الورقة البالية . وأمام الرجل قدر من الفول ، ومن خلفه على مقربة من الحوض رف خشبى عليه طبقان كبيران فى أحدهما مخلل وفى الآخر سلطة خس ، يأكل منها ٩٥ ٪ من رواد المحل .

وللمعلم بعد ذلك كرامات وعلامات أخرى ، فهو يستعمل سكينا واحدا لقطع الخبز والجبن والحلاوة والبسطرمة وغيرها من المواد . وقد رأيته يشق به فوطتين جديدتين ويفصل الواحدة عن الأخرى . وهو كذلك لا يستخدم عمالا فى المحل ، فانه يقف على قدميه طوال النهار والليل ويعمل كل شىء بيده . يقشر البصل ويقطع الطماطم والخس ويوقد وابور الغاز ويملؤه بالبترول ويقوى ناره أو يهدئها ... الخ وهو من أجل ذلك معذور اذ لم يتوافر لديه الوقت لكنس المحل وتنظيفه أو تنظيف نفسه !

وقد دخل أحد الزبائن وكان المعلم فى تلك اللحظة ممسكا الفوطتين بأسنانه واحدى يديه وممسكا باليد الأخرى السكين يشقهما . فالقى الداخل السلام ثم سأل المعلم عما يفعل . فانبرى الرجل يجيبه قائلا انهما فوطتان جديدتان ثمن الواحدة ثمانية قروش صاغ ، وهو مبلغ يمنع النوم عن عينيه وخاصة كلما فكر فى أن زبائنه يخرجون أحيانا وهذه الفوط فى جيوبهم !

والواقع أن زبائن الرجل يستحقون هذا الوصف ، ولكنه هو أخيرا المسئول عن ذلك . فان الزبائن دائما من معدن المحل وطينته . هو المعلم اذن الذى اختار هؤلاء ، وهيأ لهم هذه المغارة — أعنى المطعم — وقد خيل الى انه كان راضيا عن ذلك فان الحائط الكبير فى الدكان قد كتب عليه بخط عريض آيتان من القرآن احداهما «وأما بنعمة ربك فحدث» وكان الرجل يستعمل الحائط خلفه بدل «يومية» يرصد فوقه بالقلم الرصاص حسابات وديون عملائه . ومن أجل ذلك امتلأ الحائط بخطوط سوداء طويلة كأسراب النمل تفتشها «داورية» نشيطة من الصراصير تقطع الجدران طولا وعرضا .

ولست أدرى كيف ازدردت الساندويتش الذى أعطانيه الرجل ولكنى أحسست بعد هذه العملية أننى لم أتناول طعاما ، فغادرت المحل . وعلى بعد خطوات منه تعرفت على المحل الذى كنت أقصده بادىء الأمر وأخطأت طريقى اليه . وتبينت عنوانه الذى كتب بنور النيون فاذا به بالانجليزية فقط وترجمته بالعربية « انشراح » ، وهو لاشك اسم سخيف ولكن قلما يشعر الناس بهذه السخافة ، فانهم يقبلون على المحل متزاحمين . ومن المحتمل أن مطعم الانشراح يستضيف أضعاف الميكروبات التى تحل فى رحاب المعلم جاره . ومن المؤكد أن صاحب مطعم الانشراح يسرق من زبائنه أثمان الفوط وما هو أغلى من الفوط ولكن من المؤكد أيضا أن زبائن مطعم الانشراح يظهرون انشراحهم واغتباطهم بهذه السرقة ويقدرون السارق النظيف ، فان كل شىء فى المحل مرتب ، وكل فوطة مغسولة ، وكل سكين يلمع ... والزبائن يسرون بهذا ويعجبون به ويتمنون أن يصبح كل «معلم» مثله . وكذلك فان الخواجة صاحب مطعم الانشراح يبيت كل ليلة منشرح الصدر . أما المعلم جاره فانه يذهب فى آخر الليل مهدود القوى ويرتمى فى فراشه كلوح من الخشب ، ثم يقام هذا اللوح من الخشب فى الصباح أمام «البنك» ويظل يقشر البصل ويقطع البقدونس ويغرف الفول ويهيىء الساندويتش ويراقب الفوط خشية أن تفلت الى جيوب الزبائن!



عنـــدما يستيقظ النيل

هذه مأساة ثلاث قرى فى مركز منوف تضمها جزيرة طملاى ... ثلاث قرى نامت أول الليل باسمة متفائلة فلم تكد تمضى من الليل ساعات ، حتى استيقظت لتجد نفسها عائمة فوق سطح الماء ! لقد تحملت هذه القرى كل ذرى الفيضان العالية فلم تكل ولم تتصدع ، ثم زال الخطر ، ونامت الجسور ، ولكن النيل كان مستيقظا يتربص ... وفجأة انهارت جسور القرى !

وقد بدأت هذه المأساة فى الحادية عشرة من مساء يوم الخميس الماضى ، اذ لاحظ الخفيران المكلفان حراسة الجسر أن مياها تتسرب منه ... وأسرع أحد الخفيرين فأبلغ الخبر للمختصين ليقاوموا الكارثة قبلما تقع . ولكن لم تمض على ذلك دقائق معدودات حتى انهار الجسر ، واندفعت المياه بقوة جبارة تقتحم طريقها الى ما وراء الجسور ... الى القرى الثلاث التى كان النوم قد بدأ يداعب أجفانها !

وبعد ربع ساعة كانت المياه قد أغرقت البيوت كلها ولكن كل الأرواح سلمت من أذى الغرق ، فقد غادر الناس منطقة الخطر ، وتفادوا الموت ، ولكنهم دفعوا الثمن خرابا كاملا وفقرا مدقعا ..

ان كل ما لديهم من مأوى عدة أخصاص من البوص العائم والأخشاب الطافية ، خصصت للنساء والأطفال .

وأسعد رجل فى هذه القرى الثلاثة هو ابراهيم محمد المطراوى الذى استطاع أن ينقذ باب منزله .. لقد وجده طافيا على الماء ، فاصطاده ، وصنع منه سقفا قائما على عدة أخشاب يصد حرارة الشمس المحرقة .

ان عدد هؤلاء المنكوبين يبلغ الألف فما الذى فعلته الحكومة لهم ؟ .

لقد طلبوا خياما فلم ترسل اليهم الخيام ، وهم حتى الآن يبيتون فى العراء ...

ورفض التجار أن يسلموهم تموينهم لأن مواد التموين ، وبطاقات التموين طغى عليها الطوفان !

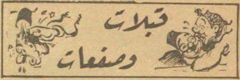
وهزت الأريحية الحكومة أخيرا ، فشحنت الى أهالى القرى الثلاث ٣٠ جوالا من الدقيق ولا شىء آخر !!



رفيعة هانم ... فى مصر



مسز رفيعة ... فى لندن



مجانيـة الوسـاطات

⊙ .. رأيت أن أكتب اليكم عن مهزلة المجانية في الجامعة بعد أن قرأت في قاموس «آخر ساعة» التعريف الصحيح لها ..

« الحق ان المجانية قد أصبحت الآن مجانية الوسـاطات التي تملأ أرجاء الجامعة . وهناك نوعان من المجانية : مجانيـة التفوق ومجانية الكوارث .. والنـوع الأول لا جدال فيه ، أما النوع الثاني فالعبث فيه أمر واضـح للعيان . فهذه المجانية تشترط أن يقدم الطالب استمارة الاعفاء من الرسوم بسبب كارثة ، وان تقع الكارثة خلال فترة لا تزيد على أسـبوع من تاريخ تقـديم الاستمارة ، ومعنى هذا انه يجب أن يكون لى أربعة آباء ..

فيموت الأب الأول في السنة الأولى قبـل تقـديم الاستمارة بيومين أو ثلاثة ، ويموت الأب الثاني في السنة الثانية . وهكذا .

هل تصدق – ياسيدي – ان هناك ١٤٥ طالبا حرموا من دخول امتحان الدور الثاني في كليـة الهندسة لا لشيء الا لأنهم عجزوا عن سداد المصروفات .. ؟

.. لقد أصبح الفقر جريمة في مصر .. ع . ح – جامعي

⊙ كيف يحرم وزير المعارف طلبة الجامعة من العلم لأنهم فقراء .. هل هو طابور خامس في المجلس الأعلى لمحـاربة الفقـر والمرض والجهل .. ؟

« جامعي »

سياسة ..

⊙ ... أرجو أن تطالبوا بقطع المفاوضات فورا .

علي زين الدين – بلقاس

⊙ .. ان سياسة « آخر ساعة » ترمي الى تخدير الرأي العام .

أحمد حمزة – طحانوب

⊙ ... أرجـو أن تكفوا عن مهاجمة الوفد ورئيسه ..

بدري النجار – القاهرة

⊙ لماذا لاتدعون الى التـكاتف والتـآلف بدلا من دعوتـكم الى التفرقة ....؟

عدلي جعفر – الزقازيق

قبلات وصفعات

⊙ قبـلة حـارة لمقــالاتكم السياسية التي تحملون فيها على الانجليز والمفاوضات ..

بهي الدين محمد – القاهرة

⊙ ... باب « تعـال معـى » رائع .. اكثروا من مقالاته ..

فتحي الشندي – القاهرة

⊙ .. قصة « مأساة الشرف والحب » مقدمة لعهد عظيم في باب القصة ..

مهدي رسمي – القاهرة

⊙ ... اليكم صفعة مني لأن بريق المـادة تغلب عليكم فعدلتم عن نشر النقد الحر للافلام المصرية وقبلة لأن الروح الانجليزية قد تخلت عنـكم لتحل محلهـا روح الوطنية ...

سعيد سنبل – القاهرة

⊙ .. هل تعلمون اني أشتري « آخر ساعة » لقاموسها فقط .. من الذي يحرر هذا القاموس لابعث اليه بقبلة حارة ..

عبده مكاوي – الاسكندرية

صفعات فقط ..

⊙ .. يخيل الى أن محمد علي غريب كاتب مقـــال « يوم في الاسـكندرية » قد زار رصـيف الفحم في الميناء لا مخزن الدخان .

حلمي عبدالهادي – الاسكندرية

⊙ .. أعتقــد أن مصـوركم الكاريكاتوري لايستطيع التمييز بين صورة بيفن وستانسجيت . راجعوا المجلة قبل الطبع ..

• مقال « مشروع قبلة » غير موفق ، وكان من المستحسن أن لاينشر في مجلة يقرؤها الجنسان في بلد اسلامي .

أحمد علي – القاهرة

اسئلة ..

⊙ كيف يقبض البوليس المصري على شـاب لأنه وزع منشورات طالب فيها بعرض قضـية مصر على مجلس الأمن مع أن رئيس تحرير « آخر سـاعة » ينادي بهذا الرأي ...

رشاد محمد – جرجا

⊙ .. كيف تقولون أن اللورد ستانسجيت أعجب بذكاء حرم رفعة النحاس باشـا .. كفاكم سخرية ...

عباس عبد الرحمن – الزيتون

⊙ ... لماذا حملتم على مسابقة « ملكة الجمال » ؟ هل يعود ذلك الى ماقيـــل من أن زووز ماضي وحسين صدقي ينتميان الى « جبهة مصر » ، اني أكتب هذه السطور لأني أحرص على سـمعتكم التي نعتز بها ...

سعد عتيق – القاهرة

– كاتب المقال لم يقرأ الخبر الذي أشرت اليه ، وليس بينه وبين والدة ملكة الجمال الا كل صداقة .

مامون الشناوي



الفتاة – فيه واحد سجان طلب ايدى ...



غني الحرب – مادام مـوش بتعرف تنضف الفراخ ابعتها التنترارى ...

⊙ لماذا توقفتم عن نقد الافلام المصرية .. أرجو ان تستمروا في نقدها ...

حسن أبو زيد – بورسعيد

آراء ...

⊙ أرجو أن تقولوا الحق . في باب « والله العظيم أقول الحق » ماذا فعلت الحكومات المتعاقبة في سبيل انصاف العامل المصري ؟.

أحمد عثمان – امبابة

⊙ مقال يوم في الاسكندرية رائع .. أكتبوا عن الاسماعيلية والقنال ليعرف القراء اننا غرباء في بلادنا ..

أبو علام – القاهرة

⊙ بمناسبة مانشرتموه تحت عنوان « تطالب بتحقيق » « ألا يكفي مايلقاه العمال المصريون من الانجليز حتى يجيء دور الالمان . يجب أن تطالب الانجليز بترحيل هـؤلاء الأعوي من بـلادنا في الحال ...

كمال مرجان – بورسعيد

رفيعة هانم

... هل تعلمون اني أحتفظ بجميع صور « رفيعة هانم » واني سأجمعها في كتاب ...

جوزيف شريان – المحلة الكبرى

⊙ .. نرجو أن تكثروا من صور « رفيعة هانم »

مصطفى توفيق – وادي حلفا

⊙ .. صور « رفيعة هانم » غير موفقة .. أرجو أن تستغلوا امكانها في نشر قصص بأقلام الشباب .

محمد الخطيب – مطوبس

تصويب ..

⊙ بمناسـبة مانشر في آخر ساعة » بعنوان « مأساة ومهزلة » أرجـو أن تذكروا أن الأسـتاذ جمال الدين عمر لم يـكن خطيب السيدة المطلقـة المذكورة ، وان معرفته بها لاتتعدى حدود الصداقة العائلية ...

نعيم أبادير المحامي

⊙ قرأت مانشرته « آخر ساعة » ردا على مقال « أهالي السويس » والحق ان ماجاء في مقـال محمـد حسين هيكل لايـكاد يخرج عن الحقيقة في شيء ..

مصطفى عليو – طما

قبلات فقط !

⊙ زجـال وأريد أن أكـون تلميذا للدكتور سعيد عبـده . فهل يقبل .

عبد المنعم سلام – القاهرة

⊙ صبرا حتى تفتح الحكومة كلية للزجل ! سعيد عبده

الأوله ياسعيد تسلم لأزجالك يا زين الطـب . والأزجـال

والثانية هل في ضفاف النيل أمثالك؟ دا طبعا كدب . محال في محال

والثالثة نفسي أشوفك أو أشوف حالك عجوز أو شب . ياخالي البال !

محمد الضوى عبد الكريم – اسكندرية

⊙ عجوز يا مولانا .. شاكر حسن ظنك بيه

عجوز وفجـر المشـيب لايح ملعلع فيه

عجوز وغلب الحيـــاة مزروع عيطان حواليه

ابعد ... لا يعديك بشـيبه وبالصبا تعديه !

سعيد عبده

بلاغ رسمي
لا أساس له من الصحة

أرسلت الينـا وزارة الدفاع بلاغا رسميا قالت فيه :

« نشرت مجلة « آخر ساعة » الغراء في العدد ٦٢١ الصادر في ١٨ / ٩ / ١٩٤٦ الخبر الآتي :

يدور تحقيق في مصلحة الحدود حول اتهام بعض جنود المصلحة بأنهم سهلوا خروج بعض الهاربين من مصر بدون جـوازات ، في مقابل مبالغ تتراوح بين خمسين قرشا وجنيه .

ووزارة الدفاع تقرر ان هذا الخبر لا أساس له من الصحة وان جنود محافظة سيناء ساهرون على تطبيق القـانون ، واتخـاذ الاجـراءات اللازمة نحـو من يخالفونه . »

* * *

والخبـر الذي نشرته « آخر ساعة » له أساس من الصحة ، والذي لا أساس له من الصحة ، هو بلاغ وزارة الدفاع ! .

ان خبر « آخر ساعة » مبني على رواية شاهد عيان كان بنفسه بطلا لاحدى حوادث التهريب .. واسمه هارون عزرا كوهين ، وقد أدلى للسلطات المصرية التي حققت معه بالمعلومات التي نشرتها « آخر ساعة » ، وأحيل المحضر الرسمي للتحقيق الى المصـالح التي يهمها الأمر ، ومن بينهـا مصلحة الحدود ...

قال عزرا كوهين ليفي ياوزارة الدفاع – في هذا المحضر الرسمي انه يهودي شـاب عمره عشرون سنة ويقطن في حارة أبو العلا رقم ٥ ببولاق ، وانه منذ حوالي ثلاثة أشهر قرر السفر الى فلسطين باغراء أشخاص قابلوه في احدى الكنائس .

واتفقـوا عـلى السفر وكانوا ثـلاثة ، فتسللوا ذات يوم من القاهرة الى قطار فلسطين ...

وقرر عزرا كوهين ليفي انه قبل أن يخترق الحـدود المصرية رشا ثلاثة من جنود الحدود منهم واحد من الهجـانة أعطـاه مائة وخمسين قرشا .

ودخل عـزرا كـوهين ليفي فلسطين ، وبقي بها أشهرا ، ولم يعجبه الحال ، فقرر العودة الى مصر ، بنفس الطريق ، وتمكن من ذلك فعلا ، ولم يقبض عليه البوليس الا في القاهرة ... أي بعد أن تخطى الحدود ! .

فان كان هذا هو السهر على تطبيق القانون في عرف وزارة الدفاع ، فليحى نوم الاموات في القبور ! ! .



قصة العدد : بقلم صلاح ذهني

كل شيء عنها كان يعرفه ... يعرف أنها قادت واحدا من الأثرياء الى هاوية الافلاس فى عام واحد ثم ودعته على عتبة الفاقة وآبت بواحد من أصدقائه كان فى مثل ثرائه فاسلمته بعد شهر الى المأذون ليعقد له عليها فى ورقة ويطلق زوجته وأم أولاده الثلاثة فى ورقة أخرى ..

وكان يسمع بأذنيه ما يقوله الناس حين يرونهامع صيدجديد. ومع ذلك فقد تعرف اليهاوواعدها على اللقاء، وذهب الى أصدقائه يزف اليهم النبأ فى زهو وفخار قائلا :

ـ أتعرفون مع من سأتعشى اليوم ... سأتعشى أنا و....

وضاعت حروف اسمها فى صيحات الدهشة التى بدرت من الجميع ...

وقال واحد من أصدقائه :

ـ انت اتجننت ؟

وأجاب فى ثقة

ـ لم أكن فى حياتى أعقل منى اليوم ...

ولم تثر غيظه الضحكات العالية التى انطلقت من أفواههم وظل صامتا يسمع تعليقاتهم الساخرة :

ـ رحمة الله على رصيدك فى البنك

ـ بالتأكيد ربنا عاوز يخرب بيتك ...

وانبرى أحدهم فهز كتفيه فى عنف قائلا :

ـ هل أنت أصم ؟ ألا تسمع ؟

ـ سامع ...

ـ أتعرف ماذا جرى لفلان .. ولفلان ؟..

ـ أعرف ولا وجه للمقارنة .. لقد كانا مغفلين .. خدعتهما .. ضحكت عليهما ... أنا شيء آخر لقد أعددت خلف رأسى سلة ألقى فيها أحاديث هواها ، كل المسألة فى نظرى أنها جميلة ألهو بها ، لن تأخذ منى أكثر مما تأخذ الريح من سطح مرآة ... ذرات الغبار التى خلفتها ريح سبقتها ...

ـ انك لفيلسوف جبار !

ـ بل منتقم جبار .. سينتقم للسابقين واللاحقين !

وضاق بسخريتهم فغادرهم وهو يرثى لحماقتهم ، وتعمد أن يذهب متأخرا عن موعدها .

وجلسا يتناولان العشاء، ويتحادثان ، وقال وهو يرقبها فى حذر :



طبيب الأسنان ـ وتركت الدكتور اللى كان بيعالجك قبلى ليه ؟..

المريضة ـ عضيته وهو بيخلع ضرسى ومات !

ـ ثوب جميل هذا الثوب !

ـ من باريس ... انه هدية زوجى .. ألم تعرف انى كنت متزوجة ؟

وأجاب فى خبث :

ـ أعرف طبعا .. من فلان .. صديق زوجك الأول ..

وقالت ضاحكة :

ـ زوجى الأول ... انى لم أتزوج غير مرة واحدة .. الأول كان صديقا ... مجرد صداقة فقط ... لقد تزوجت مكرهة ، كان لابد لى من رجل أحمل اسمه ان اسم أبى ليس مشرفا ... أتعرف أبى ؟

ـ طبعا لا ... هل كان من ذوى الأملاك ؟

ـ كنت أستطيع أن أقول لك ذلك ... أو أقول لك انه كان مستشارا أو ضابطا كبيرا ... انى أقول ذلك أحيانا ... لكن لاأدرى لماذا أحب أن أكون صريحة معك ...

وأخفى خلف شفتيه ابتسامة وقال بتأثر :

ـ أنا أيضا أشعر نفس الشعور أحب أن أكون صريحا معك ...

ـ كم أتحرق الى رجل يخلع ثوب الرياء عن كتفى وكتفيه .. انى أضيق بالعواطف المدهونة التى القاها فى كل الوجوه ...

وقال وهو يضحك :

ـ لن تجدى شيئا من هذا لدى ... سترين عواطفى بغير دهان ، قد لاتكون جميلة ولكنها حقيقية ، ثم لاتنسى شيئا ... ان الدهان مرتفع الثمن ، وأنا ، واغفرى صراحتى ، لست غنيا ..

وقالت وهى تومىء الى مائدة بعيدة :

ـ أترى هذا السيد هناك ؟ لقد كنت أستطيع أن أكون معه فيمتلىء ساعداى بالجواهر وتفرش الأرض تحت قدمى بالبنكنوت . انه يبذل جهد الجبابرة ليتعرف الى .. مع ذلك هأنت ترانى معك أنت الذى فضلتك لصراحتك .. لقد شبعت دهانا . ولدى مايكفينى .

وتجاهل تحيتها الأخيرة وقال فى سخرية :

ـ مغفلون هؤلاء الذين يضيعون ما تعبوا فى تحصيله تحت قدمى امرأة ...

ـ أنا أيضا أراهم كذلك ... انهم يخطئون السبيل الى قلب المرأة ... ان المرأة لاترفع الى قلبها ما تجده تحت قدميها ...

وملأه الزهو وهما يغادران المطعم وقد استندت على ذراعه فى دلال .. بدت له بثوبها الرائع وفرائها الثمين وقامتها البديعة كصيد فاخر ... صيد لم يبذل فى سبيله قذيفة واحدة ، وذكر حماقة أصدقائه فضحك فى سره وقالت وهو يودعها :

ـ غدا ؟

ـ لاأظن .. انى مرتبط بمواعيد غدا وبعد غد ، ليكن يوم الأربعاء اذا شئت ...

لم يكن مرتبطا بأى موعد ولكنها السياسة التى رسمها لنفسه ليذل قاهرة الرجال ، كان يريد أن يريها لونا جديدا منهم غير الذى ألفته ، لونا يلقاها عندما يريد لاعندما تريد ...

والتقيا يوم الأربعاء وسارا فى الطريق على غير هدى ، ووقفت عند متجر للمجوهرات وأخذت تتأمل الحلى الأنيقة ، وأخذ قلبه يعصف بشدة، وأحس أنه مقبل على امتحان عسير ...

ـ تعال ... أريد أن أرى هذا الخاتم ..

ـ أليس الأوفق أن تريه غدا صباحا ؟.. وفى وضح النهار ؟.

وانفجرت ضاحكة وقالت :

ـ أظننتها مؤامرة ؟.. اطمئن

.. وتملكه الذهول وهى تخرج من حقيبتها عشرين جنيها تدفعها للبائع ثمنا لخاتم ، وأفاق على صوتها يهيب به :

ـ بطاقتك !

ـ من ؟ أنا ؟

ـ أجل ، ليس لدى ورقة أكتب له فيها عنوانى ليرسل الى الخاتم بعد اعداده ... اكتب له عنوانى أرجوك ...

وأخرج بطاقته وكتب ... وعندما غادرا المتجر قال لها :

ـ انك تلقين النقود فى الأرض خاتم من الزجاج بعشرين جنيها .. هذا جنون !

ـ وماذا أفعل بنقود الحمقى غير اضاعتها فى التوافه ؟..

وكانا قد وصلا قريبا من المطعم نفس المطعم الذى تعشيا فيه من قبل ، قادتهما أقدامهما اليه ولم ينتبها الا على الأضواء المنبعثة من واجهته فقال :

ـ عجيبة ... ألن تغير المكان ؟

وقالت فى غير اكتراث :

ـ كما تريد ... أنا شخصيا لا يضايقنى أن نتعشى هنا .

وجلست بجانبه ولم تكد تتأمل ما حولها حتى تصنعت الدهشة والغضب وقالت وهى تومىء بعينيها :

ـ هذا المعتوه وراءنا فى كل مكان ... دعنا ننهض !

وقال فى كبرياء :

ـ ولماذا ؟.. هل تخافين منه ؟

ـ أبدا انه لايعنينى ... انه أحد الذين أثروا من الحرب، اسمه على ما أذكر سيد . تعرفت اليه مرة فى بيت احدى صديقاتى ومن يومها وهو لم يكف عن مطاردتى، ولعله يئس بعد أن رآنى معك ..

وأخذا يتناولان العشاء ويقرعان الكؤوس .. وشربا كثيرا .. وبدا عليها أنها قد ثملت فألقت برأسها على كتفه وقالت وهى تحدق فى عينيه :

ـ أتحبنى نصف حبى لك ؟. لكنك لن تصدق ..

وقال وهو يمسك بين جنبيه بقية من حذر :

ـ ماذا تريدين برهانا لحبى ؟.

وأجابت :

ـ أريد الحنان .. عواطفك غير المدهونة .

وقال متضاحكا :

ـ لحسن الحظ أنا لا أملك غير ما تطلبين .

وبدأ يسوق البراهين جعل يضم يدها بين يديه فى حنان ، وأغرق وجهها بنظرات الحب الوالهة .. واختفت من أمامه الغانية العابثة وبقيت الحسناء الجميلة ذات الوجه الفاتن والعيون الناعسة والشفاه الدافئة .. تمنت نفسه أن يرى وحده هذا الجمال .. فقال متثائبا :

ـ هل ننهض ؟ .

ـ هيا .. انى لاأقل عنك رغبة فى الراحة . .

وامسك بيدها وهما فى السيارة وحاول أن يقبلها ، ولكنها نأت بفمها بعيدا وقالت وهى تتخلص من ساعديه :

ـ دعنى احتفظ بالأمل فيها؟

ـ ماهى ؟.

ـ القبلة التى تريد أن تمنحنى اياها .. أريد أن تحس معى انها شيء عزيز المنال .. فلنؤجلها ولنعش أياما فى لذة الشوق اليها ...

وعند ما آب الى داره بعد ان أوصلها بدأ يستعيد ما حدث بينهما .

ان هذه الفتاة جديرة بشيء آخر غير الخداع . . جديرة بعواطف صادقة .. انها تستحق منه ان يفكر فيها تفكيرا آخر . اسمى من هذا التفكير .. لقد تأكد انها لا تريد به شرا ولاتفكر فى خداعه ... لو انها كانت تخدعه لخدعته أول لقاء .. أو فى اللقاء الثانى .. لكنها لم تفعل . كانت تستطيع أن تتركه الى هذا السيد الثرى بعد أن صارحها بأنه يملك شيئا .. انه لن يشك لحظة فى أن هذا العملاق غنى الحرب الذى كان يجلس قبالتهما يشتعل غراما بها ومع ذلك فهى لا تعيره أى اهتمام ..

وانتهت به تاملاته الى قرار . انه لن يقسو عليها بعد اليوم وسوف يكشف لها قلبه ...

ومضى يحدثها فى الصباح بالتليفون فى رقة لم تألفها وكم أثلج صدره أن تختم حديثها الشهى قائلة :

ـ بالعكس . . ان حديثك يدخل على قلبى السرور ...

ومرت ايام .. كان يلقاها فى الصباح وفى المساء .. كانت تصحبه كلما قصدت متجرا فتشترى ماتشاء ، ولا تسمح له أن يدفع ثمن شيء ، وحاول مرة ان يدفع عنها ثمن ثوب من الحرير فرفضت ، ولما أحست غضبه قالت بحنو :

ـ ما دمت تريد أن تشترى لى شيئا فاشتر لى هذه الزجاجة . انه عطر جميل يذكرنى دائما بجمال اللحظات التى أقضيها معك . .

وانثنت فى دلال وهى تشم العطر القوى ، فأحس ذلك التناسق البديع فى جسدها وقال مذهولا :

ـ قاتل الله الناس ! . لقد شوهوا الحب ..!

وتساءلت :

ـ كيف ؟ .

ـ خلطوا بينه وبين أخس العواطف ... أليست مصيبة أن تكون القبلة سبيل المحب الصادق والمشتهى السافل سواء بسواء . أنا الآن مثلا اريد أن أقبلك .. أقبلك فقط . ولكننى لا أجرؤ حتى لا أثير فى نفسك الشك بأن جسدك البديع أغرانى

وأغرقت فى الضحك ثم قالت

ـ من الخير أن لا تفعل لأننى ساظن ذلك فعلا ...

واستطردت بعد برهة :

ـ قل لى هل سأراك قريبا ؟

وأجاب مدهوشا :

ـ قريبا جدا . . غدا اذا شئت .

وفكرت لحظة ثم قالت :

ـ لا أظن غدا ، ولا بعد غد . ! انى ذاهبة لزيارة خالتى المريضة وقد ابقى بجانبها يومين وسوف أكلمك بعد عودتى . .

وافترقا فى هذا المساء بعد أن ضغط على يدها بحرارة . . وحاول أن يقبلها فقالت وهى تميل براسها لتتجنب قبلته :

ـ تذكر ما قلته لك . . كم ستكون القبلة شهية بعد فراق أيام . !

ووجد نفسه فى اليوم التالى وحيدا لا يدرى ماذا يفعل فسار فى الطريق لا يعرف أين تقوده قدماه . .

أكانت مصادفة أن يجد نفسه امام المطعم الذى شهد ميلاد الحب بين جنبيه ؟ انه لا يدرى . . كل الذى يعلمه انه أطاع قدميه وولج باب المطعم وقصد الى نفس المائدة وجلس الى نفس المقعد .

ودار بعينيه يتأمل ما حوله ويتفقد بهجة عش الغرام الجميل. فأحسه ساكنا مكتئبا ، ومد بصره الى الامام الى أقصى القاعة حيث يجلس الثرى العاشق وحيدا مهزوما ...

غالط عينيه وعاد ببصره ثانيا يحملق فآب بنفس النتيجة ان الثرى العاشق لم يكن وحيدا . ان معه امرأة لايكاد يرى وجهها .

« البقية على صفحة ١٦ »



فى السينما

ـ تسمحى تشيلى برنيطك



ـ مادام الناس راح تنقذنا باستمرار موش ممكن راح نتعلم العوم !

دنيا الكواكب



هنا هوليوود

● ستنتج النجمة السينمائية المعروفة روزا ليند رسل أفلاما سينمائية لحسابها الخاص وستقوم بمهمة التمثيل والاخراج فى نفس الوقت ..

● أخذ كبار الممثلين السينمائيين الانجليز من أمثال جيمس ماسون وفيليس كالفرت وبات كيركوود يغزون هوليوود حيث تتخاطفهم الشركات السينمائية . وقدلاقت بعض أفلام جيمس ماسون نجاحا كبيرا فى أمريكا .

● عادت مارلين ديتريش الى هوليوود والى عالم السينما ، وعادت تخرق التقاليد والعرف المتبع هناك .

وتقوم الآن مارلين بتمثيل دور فتاة غجرية جميلة تقع فى غرام راى ميلاند . ويقول جميع الذين شاهدوها فى دور الغجرية انها تبدو أصغر من سنها بكثير .

وتعتبر مارلين أكثر ممثلات هوليوود استهتارا بالتقاليد .. فغرامياتها أمر معروف للجميع الى درجة أن الصحف كثيرا ماتكتب عنها وعن غرامها بجين جابين بالرغم من زواجها برودلف سيبير

وما زالت مارلين ترتدى « البنطلونات » ، وقد اكتسبت « بنطلوناتها » شهرة كبيرة مما ترتب عليه أن الشركة التى تصنعها لها تسال بعض زبائنها من الرجال : هل تريد بنطلونا كبنطلون مارلين ديتريش ..؟!

مساء الأحد ٦ أكتوبر
ثمن الخطيئة

قرر الأستاذ **حسين صدقى** تغيير اسم فيلمه الجديد « غدر وعذاب » الى « **ثمن الخطيئة** » . وهو الفيلم الذى قطع شوطا بعيدا فى انتاجه واخراجه وتمثيله أمام النجمة والمطربة المحبوبة **نور الهدى**

اخبار يوم الخميس

يوم الخميس دائما شبه عطلة ، ليس فيه ما يستحق الذكر سوى أن مجلة الأولاد الجديدة « **البلبل** » تصدر فيه مصورة بالألوان وبقرش صاغ .



محمود المليجى　امينة نور الدين　يحيى شاهين

ثلاثة كواكب ... من منهم هدم بيته بيده ؟؟



زكى رستم . زوزو شكيب . بشارة واكيم يتالقون مع روحية خالد ومحمد سلمان والسباع وزينب صدقى فى فيلم (هدمت بيتى) .

اخراج حسين فوزى - قريبا بسينما الكورسال - توزيع نحاس فيلم .

بنجاح متواصل لفيلم الوطنية والقومية أرض النيل

ليس عجيبا أن يلاقى « أرض النيل » ما يستحقه من النجاح الذى يتحدث عنه الناس جميعا لأنه حافل بالمشاعر القومية والوطنية النبيلة التى تجيش فى صدر كل مصرى مخلص لبلاده .. فهذا النجاح دليل قاطع على يقظة الشعور القومى فى البلاد ، على سعيها لتحقيق الآراء الكريمة التى احتوى عليها هذا الفيلم الذى انتجه استوديو مصر لخدمة الفن وخدمة الوطن معا ..

وقد امتازت قصة هذا الفيلم بأن بطلها من أبناء الطبقة الراقية الذين يعرفون ما لوطنهم عليهم من حقوق وواجبات فبعد أن أتم تعليمه العالى بكلية الزراعة فضل الارتماء فى أحضان الأرض الطيبة التى أنجبته ، وعمل جاهدا على خدمة مواطنيه الفلاحين الذين كانوا يتهالكون على مرابٍ جشع يقرضهم القرش باضعافه ويقدم اليهم أسوأ أنواع التقاوى بأفحش الأسعار وقد تعاهد معهم أمام الله على انقاذهم من البلاء المحيق بهم وقدتم له ولهم ما أرادوا .

وقد قام بدور هذا الشاب أنور وجدى ، وقامت عقيلة راتب بدور الفلاحة الجميلة التى ينبض قلبها بشعور الحب نحو هذا الشاب وقد بلغ كلاهما ذروة المجد فى هذا الفيلم واشترك معهما فيه زكى طليمات فى أقوى أدواره السينمائية ومديحة يسرى وجورج أبيض بك ، وقد أدوا جميعا أدوارهم على خير وجه .

وقد أخرج الفيلم عبد الفتاح حسن فحالفه التوفيق باخراجه لهذا الفيلم المثير للاعجاب والذى تهتز له المشاعر . ويمتد عرضه أسبوعا ثالثا بسينما كوزمو بالقاهرة والاسكندرية ابتداء من الغد .

المغفل الثالث ...

« بقية المنشور على صفحة ١٥ »

وهب مذعورا كمن لسعته أفعى ! لقد كانت هى ! هى بعينها ! بفرائها الثمين وقد تراخى على حافة المقعد ، وساعدها البض وقد ارتمى فى دلال على كتف سيد بك ...

وأحس بموقفه فعاد الى مقعده متخاذلا .. وحانت منها التفاتة فالتقت أعينهما ، ووراءه ذلك البرود الذى تلقت به نظراته . انها لم ترتعد ولم ترتبك وانما تلقت نظرته بابتسامة . ابتسامة ساخرة لا تعرف الحياء ...

كيف قضى الليلة وكيف طلع عليه النهار ؟ .

لقد مرت عليه كل دقيقة بألف خاطر وألف تاويل ، وعبثا حاول ان يخطىء عينيه .. لقد كان يؤوب من كل محاولة بالحقيقة المرة ! ان العين لا تخطىء ساعة كاملة .. انها هى ! ..

وأمسك بالتليفون أكثر من مرة ولكنه لم يجرؤ أن يتكلم ..

وغادر مكتبه وقد أعماه الغيظ وسار فى خطوات محمومة وأحس بنفسه وهو يقرع فى عنف الجرس الصغير على باب شقتها ...

وقالت وهى تتامل وجهه فى خمول وعدم اكتراث :

– ماذا ؟ هل جننت ؟ ان الجرس لا يدق بهذا العنف . ماذا تريد الآن ؟ ..

انسابت لهجتها الجافة الباردة فى أعصابه كالمخدر ووجد نفسه يقتطع الكلمات من جسده اقتطاعا :

– أريد .. أريد تفسيرا .. تفسيرا لما رأيته أمس ! ..

وانفجرت ضاحكة . وأطار ضحكها ثمالة الصبر من رأسه فتحركت يداه فى عنف ، وادركت ما يرمى اليه فقالت وهى تربت على كتفه :

– لا تكن عصبيا فتفسد الجميل . الجميل الذى صنعته . أتعرف انه لولاك لما تحول اعجابه الى غرام عنيف ؟ لقد أديت لى خدمة لن أنساها . ان شبحك فى خياله كفيل بتنفيذ ما أريد .

والآن لا تكن أحمق . ! انه قد يصحو فى أية دقيقة ...

لا يدرى هل هى التى أغلقت الباب فى عنف ، أم هو الذى جذبه بشدة لكى يحجب عن عينيه وجهها . لقد وجد نفسه يهبط الدرج فى وهن واعياء ، حائر اللب ، كمن دفن حبيبا ..

* * *

جلس فى مساء ذلك اليوم الى أصدقائه ودار الحديث عنها . كان وحده الذى ظل صامتا لا يسأل ولا يجيب .

وقال أحدهم يداعبه :

– ألن تتعشى معها اليوم أيضا . أم فشلت المفاوضات من أول جلسة ؟ ..

وقال آخر :

– بل فشلت بالتاكيد .. انها تتمسك دائما بطلباتها .

وقال ثالث :

– بل انني أراهن أن المفاوضات قد قطعت معه . انها الآن تملك كنزا ...

– من ؟ .

– سيد بك زهران .. ثرى الحرب المعروف .. انه وقع فى حبائلها وأغلب الظن انه سيقوم بدور المغفل الثالث الذى تعبث به .

ووجد نفسه ينطق اخيرا .. ينطق فى هدوء كمن يصدر حكما صائبا بعد طول تفكير :

– لا أظن ذلك .. انه المغفل الرابع ..

صلاح ذهنى

عجائب طبائع المرأة

قتيله ... ولم تمض على حدادها دقائق !



كوكا ويحيى شاهين في مشهد من فيلم « راوية »

انهـا راوية البدوية الفاتنة ومجدى الرسام الشـاب أو بمعنى آخر النجمـة (كوكا) ونجم الشـباب يحيى شـاهين فى أعظم أدوارهما ، فى القصـة الخـالدة التى كتبها خصيصا لـ (كوكا) الأستاذ كامل حسن ووضع ديالوجها ثلاثة من فطاحل الكتاب هم المؤلف والأستاذان بيرم التونسى وأبو السعودالابيارى ، لقدارتدت راوية ملابس الحداد فبدا جمالها رهيبا أخاذا وودعت كل ما فى هذه الدنيا من أحـلام واعتبرت نفسها فى زمرة الموتى لا تربطهـا بهذا العالم الا مهمة واحدة آلت على نفسها أداءها • ثم •• ثم لم تمض دقائق معدودات على هذا الحزن القاتل حتى تبدلت عاطفتها كما لو كانت قد مستها عصـا ساحر ، أهى عصا السـاحر التى جعلت شفتى (راوية) اللتين شحب لونهما حزنا ووجـدا ، تنقلبان الى شفتى عاشقة نهمة لا هم لها فى هذه الدنيا الا أن تسعد مع حبيبها ؟ انها ولا شك احدى عجائب طبائع المرأة وانه لموقف من المواقف العديدة المثيرة المؤثرة التى يزخر بها فيلم (راوية) الذى يبتدىء عرضه من الاثنين القادم بسينما لوكس الفخمة بعماد الدين وبسينما عدن بالمنصورة ويبتدىء عرضه من الاثنين ١٤ اكتوبر بسـينما مصر بطنطا وسينما رويال بالسويس ٤ حفلات يوميا بالأسـعار العـادية •

أبطال النائب العام على الشرمة

• لما كان محرر هـذه الكلمة طويل اللسان حبتين ، فقد رأى أن يجرى لسانه فى أبطال النائب العام بما يأتى •

حسـين رياض : لعب دورا مزدوجا فمثل لنا حيـاة الطالب الأزهـرى الرصين ثم حيـاة المستشار المشبع بعدالة التشريع السماوى • وكأنما خلع حسين رداءه القديم فى التمثيل قبل أن يلعب هـذا الدور الرائع المليء بشتى الانفعالات والعواطف • وبه سجل حسين لنفسه بحروف من نور انه ممثل سينمائى من الطراز الأول •

عبـاس فارس : سما بدور النـائب العـام سموا اجتـذب أنظار المشاهدين ولبهم • وقد ذكرنا بأسماء كواكب الدراما السينمائية أمثال جون باريمور وكان فى كل حركاته مثال الصرامة والجـد والقسوة التى يتطلبهـا دوره ••

زكى رستم : لعب دور الابن البار الموظف بالمالية الذى أعمته رعايته لأمه المريضة عن القانون• وقد كان فى صمته بليغـا وفى كلامه بليغا • انه ممثل رائع •

سراج منير : قام بدور « الجان برميـير » أى الفتى الأول فلم نشهده فى مثل ما شاهدناه من قبل فـكان خفيف الظل جياش العاطفة •

زينب صدقى : لعبت دور الام الحنـون ذات البصيرة المستنيرة فكانت تؤدى بعينيها وهى مريضة كل ما يراد لهـا أن تقوله • لقد انعكست عواطفهـا وحوارها على تعبير الوجه فجاء مرآة صافية•

زوزو حمدى الحكيم : قامت بدور « الفـامب » الفتـاة الشريرة فسـاعدها على ذلك جسم لدن وأنوثة فوارة وتعبير نارى •

مديحـة يسرى : فازت بدور الفتـاة المثقفة البريئة فـكانت خفيفة الروح لينة الحركة استهوت القلوب والاسماع •

السيد بدير : لأول مرة نراه يقوم بدور غير ضاحك فملأ فراغه كمحام وأثبت ان الفنان يستطيع أن يتلون كالحرباء حسب الطلب•

سعيد أبو بكر : كان فى دور الساعى بوزارة المالية مثالا لخفة الروح والحيوية البارزة •

عبد الوارث عسر : قام بدور العم الفلاح وياله من فلاح مقتر يعيش لنفسه ولنفسه فقط • « برافو » عبد الوارث ••

● اشتركت جرير جارسون كوكب السينما المعروفة فى تدشين احدى السفن الامريكية الجـديدة وقدمت الشركة صاحبة السفينة هـدية أنيقـة الى جرير بهـذه المناسبة ••

● سيشـترك فريد ماكمورى وكلوديت كولبير فى تمثيل فيلم جديد يدعى « أنا والبيضة » •

كليوباترة .. تحيا من جديد



كلـوديت كولبـير وهنرى ويلككسون كوكبا **الفيلم الامريكى الكبير « كليوباترة »** الذى أخرجه سيسـيل ب • دى ميـل لشركة بارامونت فى سنة ١٩٣٤ والذى نال نجاحا منقطع النظير فى ذلك الحين مما دعا الى اعادة عرض نسخة جديدة منه بسينما ميامى بالقاهرة ابتداء من الاثنين ١٤ اكتوبر • وهو يختلف اختلافا كليا عن الفيلم الانجليزى الذى أخرج باسم « قيصر وكليوباترة »

ما اعرفش ليه ..

انشـودة من روائع الفن

للشاعر المبدع مصطفى عبد الرحمن

وهى احـدى الأغنيات التى تشدو بها شـادية الجيل **ملك** فى الحفلة الغنائية الكبرى التى **تقدمها الاذاعة اللاسلكية فى مسرح اوبرا ملك** •

ناجى الرفاعى

نشر فى العـدد الأسبق اسم فيلم « ليلى بنت الفقراء » خطأ بين الأفلام التى تعاقد عليها الأستاذ ناجى الرفاعى لتعرض بالأقطار الشرقية والمقصود هو فيلم « **ليلى بنت الأغنياء** » •

التأمين على تمثال بـ ٢٠ الف جنيه

لندن : سيطوف تمثال « يعقوب والملاك » ـ هذا التمثال المرمرى الضخم الذى صنعه الفنان ايشتين ـ أرجاء العالم جميعا •

ويبلغ وزن هذا التمثال أربعة أطنان ونصف طن •• وقد أعدت سيارة خاصة لحمل هذا التمثال فى طوافه بين العواصم الـكبرى •• تلحق بها سيارة أخرى تحمل مجموعة من تماثيل ايشـتين ، منها تمثـاله البديع « آدم » •

وسيطوف مع هـذه التماثيل مستر شـارل سـتافورد ، مدير متحف الفنون العليا بأمريكا ، اذ يرى أنـه قد آن لفـن النحت أن يصبح فنا عالميا ، كفن التمثيل ، وفن الموسيقى ، وفن القصص •• وهى الفنون التى أصبحت بفضل السينما ، والاذاعة ، والصحافة ، فنونا عالمية •

وسيكون أجر مشاهدة تماثيل ايشتين زهيدا ، لايتجاوز نصف شلن •

وقد نجحت الفكرة فى لندن ، فان ألوفا من النـاس أقبلـوا على مشـاهدة التماثيل ، وبلغ ربح المعرض آلافا من الجنيهات •

وهذه التماثيل فى طريقها الآن الى باريس ، حيث ينتظر أن يكون الاقبال عليها أكثر منه فى لندن ، لما هو معهود فى الشعب الفرنسى من تقدير للفنون الجميلة •

وقد أمن ستافورد على تمثال « يعقوب والملاك » وحده بعشرين الف جنيـه ، تدفعها الشركة اذا كسر التمثال فى أثناء طوافه حول العالم •

قاض سودانى فى انجلترا

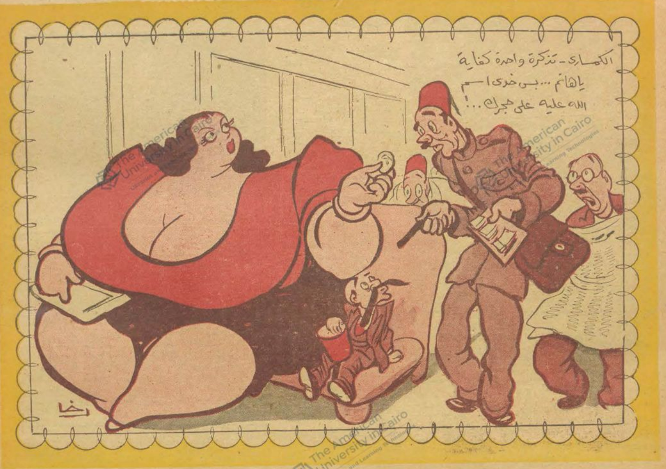
لندن ـ لمراسل « آخرساعة » :

قابلت فى نادى « أثنيوم » ـ وهو أحد النوادى الممتازة هنا ـ الأستاذ محمد الشنقيطى القاضى السودانى الذى يزور بريطانيـا الآن لدراسة نظم القضاء البريطانى فقال لى انه زار أخيرا محكمـة « بيلى » ليحضر محاكمة « هيث » المعروفة ، وهى القضية التى أقبل عليها الجمهور اقبالا شديدا الى درجة أن بعض الأشخاص أصبحوا يغتصبون مقاعد المحكمة اغتصابا

وسألت الأستاذ الشنقيطى : لاشك أنك أحد الموفقين القلائل جدا الذين حضروا المحاكمة ••؟

فقال لى آسفا : لم أجـد لى مكانا رغم أننى كنت مدعوا من الحكومة الانجليزية ••

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ١٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ سيارات المدير اسماعيل
الاسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون | ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج الأخرى فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية



باسم من تجمع هذه الضرائب؟

الفلاح المصرى الصغير شخص معفى من الضرائب فى نظر القانون ..

ان الحكومات تتيه فخرا كلما ذكرت أنها رفعت عن كاهله ضريبة الطين ، وانها حررته من طغيان السخرة ، وانها تركته خفيفا ناعما كالتلميذ الذى يتعلم بالمجان فى مدرسة الحياة !..

وقد يكون هذا صحيحا ، ولكن على الورق ليس الا ، لأنه فى حكم الواقع باطل وقبض الريح ...

ان الفلاح يدفع ضرائب غير مشروعة للعمدة ، والصراف ، والشرطى ، وكاتب المركز ، وحاجب المحكمة ، واللصوص ...

ان نير السخرة لايزال يحز فى عنقه كالمنشار ، على الرغم من أن الحكومة تكافئه على كل يوم يعمله فى تقويم جسور النيل وحراستها بعشرة قروش .

لعل هذا الفلاح هو التلميذ الوحيد الذى يدفع « مصروفات » فى مدرسة الحياة !!

* * *

الفلاح لايزال يساق بالسوط للعمل فى جسور النيل . واذا اضطره عمله فى حقله للتخلف عن هذا الواجب ، فعليه أن يقدم بديلا ، وعليه أن يشترى بماله هذا البديل ، وعليه فوق ذلك أن يدفع ضريبة للعمدة ليبارك فى هذا البدل ويشمله بالقبول .

وبعض العمد يستمرئون هذا السحت ويسمنون عليه ، ومن أجل ذلك يرسلون كل سبعة أيام أو أقل طائفة جديدة من العمال الى جسور النيل ، ليكثر التبديل ، ويتضاعف هذا السيل من الربح الحرام .

بل ان كثيرا منهم يتولون عن الفلاح المسخر قبض الأجر الذى تدفعه له الحكومة ، ليقوموا هم بتوزيعه على مستحقيه ، والنزيه الأمين منهم هو من يؤدى بعض هذا الأجر الى هؤلاء المستحقين . وغيرهم يأكل البعض والكل ، فى سبيل أن يضمن للفلاح الحصول بالثمن على نصيبه الكامل من سكر التموين !

وما أكثر الضرائب التى يدفعها الفلاح للعمدة ليتستر على أخطائه وليحميه من رجال الحكومة ، وليدارى اعتداءه - ان حقا وان باطلا - على قانون تحديد زراعات القطن والحبوب !. وأحيانا ليكبح له غرور زوجته الحسناء !!

* * *

واذا كانت الضرائب التى يجبيها العمدة من الفلاح قاسية ،

بقلم الدكتور سعيد عبده

فان الضرائب التى يجبيها الصراف أدهى وأمر ...

ان بعض الصيارف لايزالون حتى اليوم يجبون من الفلاح ضريبة الطين التى أعفاه منها القانون !..

وبعضهم يفرض عليه ضريبة على كل أردب من الحبوب تشتريه منه الحكومة ، وكل « شوال » من السماد تبيعه اياه ...

وقد دخل بعض هؤلاء الصيارف الخدمة مفلسين منذ بضعة أعوام فأصبحوا اليوم من أصحاب العزب والضياع ، وباتوا بنوكا متنقلة فى الريف تقرض الفلاح بالربا الفاحش ، وتقطع أرباحها من لحمه بالسكين والميزان ...

* * *

ويدفع الفلاح ضرائب باهظة للصوص الذين يسرقون ماشيته فى وضح النهار فلا يردونها اليه الا اذا دفع لهم أكثر من نصف ثمنها ، وقد يجدها عندما ترد اليه جثثا قتلها الجوع والعطش والتعذيب ...

ولقد أتيح لى فى هذا الصيف أن ألقى بعض الراغبين فى الحج من هؤلاء الفلاحين فى أحد مراكز مديرية الدقهلية ، فأسمع مايقولون عن تجارة الضرائب المحرمة والرشى العلنية فى مراكز البوليس :

- « عندما أعلنت الحكومة عن موعد تقديم طلبات الحج ذهبنا الى الكاتب المختص ، فأبى أن يتسلم أى طلب الا اذا دفع الطالب ريالا .

فدفعنا الريال ...

وعندما بشرنا الكاتب بتسجيل طلباتنا أبى الا أن يأخذ البشارة خمسة قروش ...

فدفعنا الخمسة القروش ..

وما هى الا أيام حتى جاءنا من يقول : ان الحكومة لا تجد بواخر كافية لنقل الحجاج هذا العام ، وأنها قررت من أجل ذلك الاقتصار على نقل ١٠ فى المائة فقط من مجموع الراغبين ... والسابقون الأولون !

فهرعنا الى الكاتب المختص نتضرع اليه أن يجعلنا من السابقين الأولين ... فكفأ طربوشه على جبينه ، وهرش فى قفاه ...

فعرض كل منا عليه جنيها ..

فقال انهم يدفعون خمسة جنيهات فى ميت غمر ، وعشرة فى مركز فارسكور !..

وانتهينا من المساومة على أن يدفع كل منا ثلاثة جنيهات ...

ودفعنا الثلاثة الجنيهات !! »

* * *

هذه مجموعة من الضرائب ما أشبهها باتجار الكهنة القدماء فى أرض الجنة يبيعونها للراغبين فيها بالسهم والقيراط ...

واذا كانت هذه الضرائب تجبى من الفلاح باسم الحج الى بيت الله ، فليت شعرى كم يدفع ليزحزح عن باب السجن ، أو يتخلص من سوط السجان ؟..

انها مآس تتكرر فى الريف ، وسوف تظل على تكرارها ما ظل العمد والصيارفة والكتبة ... واللصوص أيضا ، يحكمون الريف بلا وازع ولا رقيب ، وما داموا يعيشون فيه كالعشب المتطفل على النبت الضعيف ...



بعد انتخابات ملكة الجمال

بنت البلد : ياسلام ... لو يعملوا انتخابات حرة ؟!

الغلاف بدار النيل للطباعة